تاجيكستان ومصر... ثلاثون عامًا من التعاون

تاريخ ممتد وحاضر فاعل ومستقبل زاخر

السفير ضراب الدين قاسمى

2024

الكتاب: تاجيكستان ومصر... ثلاثون عامًا من التعاون:
تاريخ ممتد وحاضر فاعل ومستقبل زاخر

المؤلف: السفير ضراب الدين قاسمى

الطبعة الأولى: 2024

الإخراج الفني والتصميم: م / محمد سالم

فهرس الكتاب

مقدمة

الفصل الأول:

تاجيكستان ومصر ... تاريخ يحكى التقارب

الفصل الثانى:

تاجيكستان ومصر .... دبلوماسية القمة: لقاءات رئاسية

الفصل الثالث:

السفارة التاجيكية في القاهرة ... نشاط مكثف ودور فاعل

الفصل الرابع:

تاجيكستان ومصر... نحو مقاربة للمستقبل

خاتمة

مراجع

تاجيكستان ومصر... إنطلاق لعقود قادمة من التعاون المشترك

مُقَدِّمَة

التاريخ والجغرافيا صنوان للتفاعل البشرى، إذ لا يمكن أن يُكتب التاريخ إلا إذا شهدت علاقات الأطراف تفاعلاً وتداخلاً في مسيرتهما، فالتاريخ هو سجل للأحداث، وذاكرة للأجيال، وحقل لتقديم التجارب، وهذا هو ما تشهده العلاقات التاجيكية المصرية. صحيح أن علاقاتهما الدبلوماسية يرجع تاريخها إلى بداية تسعينيات القرن المنصرم مع استقلال جمهورية تاجيكستان عقب تفكك المنظومة السوفيتية، إلا أنه من الصحيح أيضًا أن تاجيكستان على مدار تاريخها الضارب بجذوره في أعماق التاريخ البشرى، حافظت على مستوى من العلاقات مع الدولة المصرية، سواء على مستوى التعاون في المجال التعليمى أو على مستوى التعاون في مجالات الاستثمار والسياحة. فضلاً عن إيلاء

اهتمام كبير للتعاون في مجال الأمن من خلال سعيهما المشترك نحو محاربة التطرف والإرهاب. إلى جانب ما سبق حرص البلدان على أن يكون بينهما مسارًا للتعاون المستمر كما اتضح في تشكيل لجنة حكومية من البلدين هدفها مناقشة ملفات التعاون المشترك ورسم مساراته المستقبلية.

واليوم... ونحن نحتفل بالذكرى الثلاثين لتدشين العلاقات الدبلوماسية التاجيكية المصرية، نستذكر جميعًا مسيرة هذه العلاقات وما واجهته من مراحل صعود وتقارب، وما عانته في بعض الأحيان من حالة الفتور أو الترجع، ويكون ذلك راجعًا إما بسبب أوضاع داخلية لدى إحدى البلدين، أو بسبب تدخلات خارجية استهدفت منع بناء تقارب واسع المدى بين البلدين، سعيًا من هذه الأطراف إلى الاحتفاظ بمصالحهم المتحققة في ظل حالة التوتر التي تشهدها العلاقات الدولية اليوم.

ومن هذا المنطلق، فقد جاءت فكرة إصدار كتاب بمناسبة مرور ثلاثين عامًا على العلاقات بين البلدين لتسليط الضوء على مسيرة تلك العلاقات في تعاونهما وفى تباعدهما، بهدف رسم مسيرات للتقارب المشترك بين البلدين، أخذًا في الحسبان أمرين مهمين: **الأول**، أن هذا الكتاب يكاد يكون هو ألبوم كتاب هو

الأول من نوعه الصادر باللغة العربية والتاجيكية معًا، يتناول الشؤون التاجيكية بشكل تفصيلى وواضح لتقديم صورة حقيقة عن المشهد الذى تعيشه جمهورية تاجيكستان. **الثانى**، أن بناء المستقبل لأية دولة مرهون بقدرتها على قراءة التاريخ والاستفادة من أحداثه من ناحية، وفهم الحاضر بتعقيداته ومحاولة تفكيك تلك التعقيدات من ناحية أخرى، وذلك كله بهدف رسم خريطة طريق واضحة المعالم لمسيرة العلاقات التاجيكية المصرية، تراعى في أبعادها عوامل التقارب والتشابه المشترك بين الشعبين والبلدين، وكذلك العراقيل والتحديات التي قد تعرقل إقامة مثل هذا التقارب والتعاون.

نهاية القول إن تاجيكستان ومصر يمثلا بحضاراتهما وتعاونهما المشترك، حاضنتان مهمتان في العالم الإسلامي لمحاربة التطرف والإرهاب الذى كانت تمارسه بعض التنظيمات الإرهابية تحت مسميات متباينة في كلا البلدين. وأن احتفالهما بمرور ثلاثين عامًا من علاقاتهما الدبلوماسية يمثل حصاد لعقود ثلاثة مضت .

حفظ الله تاجيكستان

المؤلف
السفير ضراب الدين قاسمى

الفصل الأول

تاجيكستان ومصر... تاريخ يحكى التقارب



تاجيكستان

ومصر... بلدان متباعدان جغرافيًا ولكنهما قريبان تاريخيًا وحضاريًا منذ آلاف السنين، يدلل على ذلك دورهما في إطار طريق الحرير وطريق اللازورد وغيرها من طرق التجارة القديمة، ثم جاءت الحضارة الإسلامية لتعمق هذا الترابط التاريخى بين البلدين، إذ أضافت وشائج ثقافية وروابط حضارية، من خلال الدور المهم الذى لعبه كبار العلماء التاجيك الذين وفدوا إلى الدولة المصرية وعاشوا فيها وتبادلوا المعارف والعلوم مع مشايخها وعلماءها.

وهو ما مهد الطريق أمام تقارب عميق بين البلدين فور إعلان تاجيكستان استقلالها في أوائل تسعينيات القرن المنصرم، إذ سارعت الدولة المصرية بالاعتراف بهذا الاستقلال وإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما لتدخل علاقات البلدين مرحلة من التفاعل الكبير خلال الفترة الأولى من الاستقلال في ضوء ما لعبته الدولة المصرية عبر صندوق دعم دول الكومنولث من تقديم



مختلف صور الدعم للشعب التاجيكى في بناء دولته المستقلة الآمنة بعدما خاضت حروب في مواجهة التنظيمات المتشددة التي اتخذت من الاحتكام إلى السلاح منهجًا في فرض إرادتها، وهو ما قوبل بقوة الدولة التاجيكية التي أمسكت بزمام الأمور لتعيد بناء الدولة الجديدة على أسس وطنية مستلهمة في ذلك النموذج المصرى الذى قدم خبراته العملية في كيفية مواجهة مثل هذه التهديدات للأمن القومى التاجيكى.

والحقيقة التي يجدر التأكيد عليها أن مصر تشغل مكانة مهمة في دوائر اهتمامات السياسة الخارجية التاجيكية، نظرًا لمحورية الدور المصرى في منطقة الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، فضلاً عما يجمع البلدان من تفاهمات واسعة بشأن عديد القضايا والملفات الدولية والإقليمية.

واليوم، مع احتفال البلدين بمرور ثلاثين عامًا على تدشين علاقاتهما الدبلوماسية، تشهد تلك العلاقات



تعاونًا جيدًا في عديد الملفات الثنائية، منها: ملف مكافحة الإرهاب والتطرف، وتهريب المخدرات، والجريمة المنظمة العابرة للحدود، والتهديدات والتحديات الإقليمية والدولية الأخرى، وكذلك فى مجال حظر أنشطة الأحزاب والجماعات غير المشروعة، حيث يواجه البلدان تهديدات من جانب جماعة الإخوان واتباعها. ويذكر في هذا الخصوص أن شاركت مصر في المؤتمر الدولى الأخير الذى نظمته تاجيكستان في العاصمة دوشنبى في أكتوبر 2022 بعنوان «التعاون الدولى والإقليمى فى مجال الأمن وإدارة الحدود لمكافحة الإرهاب ومنع تنقل الإرهابيين».

وفى هذا السياق، يأتي الحديث عن دور الأزهر الشريف والتعاون المثمر بينه وبين المؤسسات الدينية التاجيكية، حيث يُعد الأزهر أهم مؤسسة دينية إسلامية تتولى نشر الفكر الصحيح للدين الإسلامى وقيم التسامح والمحبة والسلام وروح الوسطية والاعتدال واحترام وتقبل الآخر ومواجهة التطرف والإرهاب.

وغنى عن البيان أن هذا التوافق بين البلدين في مجال تعزيز الفكر الإسلامي المستنير ومحاربة التطرف، دلل عليه التوجه الذى غلب على خطابات الرئيس التاجيكي إمام على رحمان في رفضة للتطرف وإدانة كافة صور التشدد، كما برز ذلك جليًا مع إعلان عام2009 عامًا للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في تاجيكستان، تأكيدًا علي أهمية اعلاء قيم الإسلام الصحيح بعيدًا عن التحريفات والتأويلات غير الصحيحة، وهو ما يتفق مع توجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى حيث دعا في كثير من خطاباته وكلماته إلى أهمية تجديد الخطاب الدينى ومحاربة التطرف والإرهاب.

ولم يقتصر الأمر على هذا الملف فحسب، بل تشهد علاقات البلدين عميق التعاون المشترك في المجالات

الاقتصادية والفرص الاستثمارية والتجارية والصناعية والزراعية، وكذلك التعاون في مجالات التعدين والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والصحة والدواء والكهرباء والطاقة والسياحة والتعليم والبحث العلمى وحماية البيئة والثقافة والإعلام والشباب والرياضة، مع الحرص على تأسيس مجلس الأعمال بين البلدين للارتقاء بمستوى علاقاتهما التعاونية في هذه المجالات التي لم تصل إلى مستوى علاقاتهما السياسية، إذ من الأهمية بمكان العمل على ضرورة استغلال الفرص المتاحة لتوسيع التعاون فى مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار، فثمة إمكانات لتعزيز التعاون المستقبلى مثل إقامة مشروعات مشتركة فى مجالات الطاقة الكهرومائية والنفط والغاز وتطوير التعاون فى قطاع البنوك والضرائب والسياحة والصحة، هذا إلى جانب العمل على تنفيذ مشروعات مشتركة فى مجال المنتجات الزراعية والصناعية وخاصة مجال استخراج الطاقة الخضراء من المصادر المتجددة. وما يعزز ذلك وجود استثمارات متبادلة بين البلدين، حيث توجد استثمارات مصرية فى السوق التاجيكية فى عدة مجالات؛ منها الأدوية والبناء والمقاولات والمطاعم والأثاث. كما أن هناك استثمارات تاجيكية فى مصر فى مجال الزراعة والصناعات الصغيرة.

يضاف إلى كل ما سبق، ما يمكن أن تشهده علاقات البلدين من تعميق تعاونهما المشترك في مجال السياحة، في ضوء الخبرة المصرية الواسعة في هذا المجال، بما يستوجب إبرام مذكرات تفاهم واتفاقات تعاونية لتعزيز مسيرة العمل المشترك في هذا المجال، خاصة في ظل ما تتمتع به تاجيكستان من طبيعة فريدة ومعالم سياحية متفردة، وما يستوجبه ذلك من العمل على فتح خطوط الطيران المباشرة بين البلدين.

ومن هذا المنطلق، يمكن أن نستعرض تاريخ العلاقات التاجيكية المصرية من خلال تقسيمها زمنيًا إلى مرحلتين، هما:

الأولى- العلاقات التاجيكية المصرية... البدايات حتى تبادل العلاقات الدبلوماسية بينهما (1993):

تعود العلاقات بين تاجيكستان ومصر إلى زمن القدماء الآريين والمصريين، وربما قبل ذلك، يُثبت ذلك عديد الأدلة التي تؤكد على مدى الارتباط التاريخي بين الحضارة الآرية التي يُعد التاجيك جزءًا منها والحضارة المصرية القديمة، وقد ساهم طريق الحرير القديم وطريق اللازورد في التبادل التجاري بين الحضارتين والشعبين كما سبق الإشارة.

ومع دخول الإسلام إلى منطقة آسيا الوسطى، نبغ العديد من أبناء الشعب التاجيكى في مجال العلوم الدينية والإنسانية، فكان منهم المئات من المفكرين والأدباء والشعراء والفقهاء وعلماء الطب والفلك والرياضيات والجغرافيا والهندسة والمعادن والعلوم الطبيعية والفلسفة والطب والكيمياء، حيث قدموا للحضارة الإنسانية كنوزًا من المعرفة، وساهموا في نهضة أوروبا والشرق والغرب، وكانوا روادًا في المجالات كافة. وكان من أبرز هؤلاء المشهورين والذين لعبوا دورًا عالميًا في تطوير العلوم الطبيعية، هم : أبو على بن سينا ، أبو ريحان البيرونى، أبو نصر الفارابى، محمد خوارزمي وغيرهم الكثير . لقد لعب أجداد التاجيك العظماء مثل الإمام البخاري، الإمام الترمذي، الإمام مسلم، الإمام الأعظم أبو حنيفه وسيبويه والزمخشري دورًا فريدًا في علوم الدين الإسلامي، بما في ذلك تفسير القرآن، وجمع الأحاديث النبوية الصحيحة وتفسيرها، وتطوير قواعد اللغة العربية.

ومن أبرزهم كذلك عالم القرن الثامن الميلادي الكبير أحمد فرغانى الذي اخترع مقياس النيل لتحديد حجم مياه النيل في منطقة المنيل بمحافظة القاهرة.

ومن الجدير بالذكر أن مقياس النيل لأحمد فرغاني خدم شعب مصر لتحذيرهم من خطر الفيضانات والجفاف حتي الستينيات من القرن العشرين ، أي حتي بناء السد العالي في أسوان.

وبالإضافة إلي هذا يذكر أن ناصر خسرو، العالم الرحالة والشاعر والمفكر التاجيكى البارز، سافر إلي مصر في عصره، وكتب ملاحظات عن القاهرة ونهر النيل وعادات المصريين وشوارعها، والأسواق والطرق والمدن، وقد جمع في كتابه "سفرنامة" الذي استخدمه الباحثون والمؤرخون كمصدر تاريخي موثوق لعدة قرون.

ولم يتوقف الأمر عن هذا الحد، بل تعمقت علاقات البلدين في عهد الاتحاد السوفيتي السابق، إذ ساهم أبناء الأسرة التاجيكية في بناء السد العالى في نهاية الستينيات من القرن المنصرم، إذ عمل المهندسون التاجيك إلى جانب المهندسين والعمال المصريين، فغيروا مجرى نهر النيل وقاموا ببناء أكبر سد





في العالم لحماية مصر من الفيضانات والجفاف الذي كانت تعاني منه لفترة طويلة. كما ساهم الخبراء العسكريون التاجيكيون ضمن فريق الخبراء السوفيتي لتدريب القوات المصرية ما بعد أحداث يونيو 1967.

وفى هذا الخصوص يجدر الإشارة إلى الزيارة الثقافية المهمة التي قام بها الشاعر والبطل التاجيكي الشهير ميرزو تورسونزودا والذى تولى رئاسة لجنة تضامن شعوب آسيا وأفريقيا لمدة تزيد عن عشرين عامًا، قدم خلالها خدمات جليلة للمجتمع الدولي، حيث زار عديد الدول ومن بينها مصر، والتي تركت لديه انطباعات طيبة عبر عنها في مقالته "شعلة السلام" التي نشرها عقب عودته من القاهرة عام 1957، أشار فيها إلى مشاركته في مؤتمر تم عقده بالقاهرة، وجاء في هذا المقال أنه :"يمكننا أن نستخلص من مؤتمر القاهرة كيف وصل هدف استعادة العدالة على الأرض إلى شعوب آسيا وأفريقيا... بداية مؤتمر التضامن الآسيوي والأفريقي بالقاهرة، 23 ديسمبر 1957، حيث عُقدت الذكرى السنوية الأولى لانتصار المصريين في بورسعيد على الغزاة الأجانب". كما عبر في قصة "صوت آسيا" عن فرحة نهر النيل، وتمتع المزارعين المصريين بهذا الكنز



الواهب للحياة، ووفرة الفوائد الزراعية بفضل هذا النهر الواسع والمزدهر، فرحة وسعادة الأمهات المصريات مع أطفالهن على ضفتيه وري الصحاري والأراضي البور عبر خزان السد، وأعرب عن آرائه حول أهمية قناة السويس وتزايد جهود العمال وتقدم هذا الوطن وازدهاره. ويشير مدح أبو الهول في هذه القصة إلى حضارة المصريين القديمة وحماية البلاد ووطنية شعب هذا البلد.

ويمكن أن نستعرض هذه القصيدة مترجمة على النحو الآتى:

من قصة «صوت آسيا»

تتحدث آسيا عن تقلبات النيل.
من قطرات البرد البلورية - مياه نهر النيل.
وكان نهر النيل يصل إلى أرض مصر مسافة طويلة،
سقط رمل الحقل على النيل تنهيدة ثقيلة.
لقد كتبوا بالخط منذ العصور القديمة،
عطشان يغنون على صخور النهر الضخم:
«إذا عطش النيل فليصفع، ويغلي، وينفخ،
أرزاق الفلاحين كثيرة، فليساعدهم البحر.
نيل، إذا أراد، يعطي المجد للجميع.»
هل عاش المصريون بدون النيل؟ هذا هو ترتيب اليوم!
شعب هذه الأرض في يوم الحداد، يوم العرس
يتحدث بقلبه الطيب
تجلب الأمهات أطفالهن إلى مياه النهر
مع تافالو وزازارو، مع التحية والسجود.
يحلمون أن طفلهم سيكون مثل نيل
كن دائمًا فضوليًا ومشرفًا وصادقًا.
ليساعد الحصان العطشان في مصر،
دع مياه النيل تتدفق في الصحراء.
وفي اللغة العربية نقول بسعادة تحرير
دعونا نرى وجه القدر في المستقبل..
فليفرح الشرق الآن بثماره، بأعبائه،
انصب خيمتك في زاوية حديقتك.
على الشرق أن يحمي حديقته من ا للصو ص ،
من هجمة الأمطار الغزيرة وكارثة الرياح.
إنها المرة الأولى التي تشرق فيها مثل شمس جديدة،
يرفع الأسد الحجري حجاب الغموض عن وجهه.
الأسد الحجري رفع الحجاب... هناك رعد وبرق.
وجاء صوت الناس من السويس: «عليك أن تعيش!»

المرحلة الثانية- العلاقات التاجيكية المصرية منذ بدء العلاقات الدبلوماسية 1993 حتي عام 2023:

تُعد مصر من أوائل الدول العربية والإفريقية التي اعترفت باستقلال

جمهورية تاجيكستان بعد تفكك المنظومة السوفيتية، حيث حصلت تاجيكستان على الاستقلال في 9 سبتمبر 1991، ليتم تدشين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1 أبريل 1993. وكان اللقاء الأول رفيع المستوى بين رئيسي الدولتين - رئيس جمهورية تاجيكستان إمام علي رحمان ورئيس جمهورية مصر العربية الأسبق محمد حسني مبارك - في ديسمبر 1994 على هامش القمة السابعة لرؤساء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي اليوم) المنعقد في القصر الملكي بالمملكة المغربية.

ومنذ ذلك اللقاء، شهدت علاقات البلدين انطلاقة كبرى مع توقيعهما لأول اتفاقية مشتركة في مجال الثقافة والعلوم عام 1996، حيث قام صندوق التعاون الفني مع دول الكومنولث والدول المستقلة حديثًا التابع لوزارة الخارجية المصرية، والذي يُسمى الآن المؤسسة المصرية للشراكة من أجل التنمية، بإجراء دورات تدريبية لإعادة تدريب الموظفين التاجيك في مختلف المجالات، بما في ذلك الدبلوماسيين الشباب.

وعليه، فقد شهدت علاقات البلدين جملة من التفاعلات المشتركة، يمكن أن نجملها في مسارين على النحو الآتي:

المسار الأول- تشكيل اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني، وذلك على هامش زيارة رئيس تاجيكستان إمام على رحمان إلى القاهرة عام2007. وتم عقد اجتماعات اللجنة على النحو الآتي:

1 - عُقد الاجتماع الأول للجنة على هامش مشاركة مصر في مؤتمر التعاون الاقتصادي والعلمي والفني الذي عقد خلال الفترة من 23 إلى 27 يناير 2009 في العاصمة التاجيكية "دوشنبي". وترأس الوفد المصري وزيرة التعاون الدولي آنذاك الدكتورة فايزة أبو النجا، وتم توقيع عدد من مذكرات التفاهم في مجالات الثقافة والسياحة والطاقة



والصحة والزراعة واستصلاح الأراضي. كما استقبل الرئيس إمام علي رحمان رئيسة الوفد المصري والتي قدمت بدورها نسخة سلسلة أفلام "الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان" هدية لشعب تاجيكستان، أهدتها مصر للشعب التاجيكي بمناسبة إعلان عام 2009 عام الإمام الأعظم.



2 - عُقد الاجتماع الثانى للجنة الحكومية المشتركة في القاهرة خلال الفترة (27 - 28 نوفمبر 2019)، حيث شارك فيها وزير التنمية الاقتصادية والتجارة التاجيكي نعمةالله حكمةالله زادة ووزير الاستثمار والتعاون الدولي المصري آنذاك د.سحر نصر. وقد تم في ختامها التوقيع على بروتوكول الدورة الثانية للجنة الحكومية المشتركة بين تاجيكستان ومصر بشأن التعاون الاقتصادي والعلمي والفني. بالإضافة إلى التوقيع على ثلاث وثائق تعاون أخرى، وهي:



وزير الاستثمار المصرى



وزير الاقتصاد التاجيكى



• مذكــرة تفاهــم بــين وزارتي الثقافــة فى البلديــن.



• مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين المؤسسة الوحدوية الحكومية التاجيكية "تاجينفيست" والهيئة العامة للاستثمارات والمناطق الحرة في مصر (GAFI) بشأن توسيع علاقات الاستثمار الثنائية.

• مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين غرفة التجارة والصناعة بجمهورية تاجيكستان واتحاد الغرف التجارية بجمهورية مصر العربية.

كما عقد اجتماع المشاورات السياسية



بين البلدين فى العاصمة المصرية (القاهرة) فى 3 أكتوبر 2019، حيث بحث وفدا البلدين قضايا توسيع العلاقات الثنائية بين تاجيكستان ومصر في مختلف المجالات، والتعاون بينهما في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، وتبادلا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وتم خلال هذه المشاورات التأكيد على الاستعداد والاهتمام المتبادل لمواصلة توسيع علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في المجالات كافة.



المسار الثانى- المشاركة الرسمية في الفعاليات المتبادلة لكل طرف، من أبرزها مشاركة الأزهر الشريف في مؤتمر "تراث الإمام أبي حنيفة وحوار الحضارات" الذى تم تنظيمه في العاصمة التاجيكية دوشنبى في 5 أكتوبر 2009 تحت رعاية رئيس جمهورية تاجيكستان إمام علي رحمان، وبمساهمة من أكاديمية العلوم بجمهورية تاجيكستان ضمن سلسلة احتفالات تكريم الأئمة العلماء بمشاركة نحو 500 شخصية علمية ومجموعة كبيرة تزيد عن 50 ضيفًا.





الفصل الثاني

تاجيكستان ومصر... دبلوماسية القمة



دبلوماسية

القمة هي تلك الدبلوماسية المعبرة عن اللقاءات التي تُعقد على مستوى رؤساء الدول، بهدف تعزيز علاقات الدول وتعميقها وتوسيع مساراتها أو حتى وضع نقاط للتقارب المشترك بينهما في بعض الملفات والقضايا ذات الأهمية الاستراتيجية لهذه الدول. وعادة ما تحظى هذه اللقاءات باهتمام كبير نظرًا لأنها قليلة الحدوث نسبيًا، إلا أنها تعكس عمقًا واسعًا في علاقات هذه الدول، وهو ما ينطبق بجلاء على العلاقات التاجيكية المصرية التي شهدت على مدار الثلاثين عامًا تفعيل لدبلوماسية القمة من خلال لقاءات بين رئيسى البلدين سواء من خلال الزيارات أو اللقاءات على هامش الاجتماعات الدولية والإقليمية.

وفى ضوء ذلك يمكن أن نرصد محطات لدبلوماسية القمة بين الرئيسين على النحو الآتي:

الأولى- تمثلت المحطة الأولى في بدء مسيرة دبلوماسية القمة بين البلدين في

الزيارة التاريخية الرئاسية الأولى للرئيس التاجيكى إمام على رحمان إلى مصر في 4 فبراير عام 2007، حيث مثلت هذه الزيارة تدشينًا لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وبناء أسس ومرتكزات تلك العلاقة، حيث التقى خلالها الرئيس التاجيكى بالرئيس المصرى الأسبق محمد حسنى مبارك، وبحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، في مقدمتها تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفغانستان.

كما تمت مناقشة سبل تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في سياق التعاون الاقتصادي وتوسيع حجم التبادل التجاري والاستثمارات. وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على ست وثائق شملت مختلف مجالات التعاون المشترك، وهى:

1. اتفاق بشأن التعاون الاقتصادي والفني والعلمي.
2. اتفاق بشأن التعاون في مجال الطاقة.
3. اتفاق بشأن التعاون في مجال مكافحة الجريمة.



4. اتفاقيــة بشــأن التعــاون في مجــال الثقافــة.

5. اتفاقيــة بشــأن التعــاون في مجــال التعليــم.

6. مذكــرة تفاهــم بشــأن التعــاون بــين غرفــة التجــارة والصناعــة بجمهوريــة تاجيكســتان والاتحــاد العــام للغــرف التجاريــة بجمهوريــة مــصر العربيــة.



وقد عقد الرئيس إمام على رحمان على هامش الزيارة عديد اللقاءات مع كبار المسئولين المصريين والإعلام المصرى للتأكيد على عمق العلاقات بين البلدين، ومن أبرز هذه اللقاءات ما يأتي :

1 - لقاء مع فضيلة شيخ الأزهر السابق رحمه الله الدكتور محمد سيد طنطاوى.







2 - لقاء مع قناة النيل الإخبارية الرسمية المصرية.

الثانية - زيارة الرئيس التاجيكى إمام على رحمان إلى مصر عام 2009:

تُعد الزيارة الثانية للرئيس التاجيكى إمام على رحمان إلى مصر وذلك للمشاركة في اجتماع رؤساء دول حركة عدم الانحياز، حيث قام الرئيس إمام على رحمان خلال الفترة من 13 إلى 17 يوليو 2009، بزيارة مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية، لحضور هذه القمة.

ويذكر أنه على هامش هذه الزيارة، شارك الرئيس إمام علي رحمان في حفل تقديم كتاب "التاجيك في مرآة التاريخ" في أربعة مجلدات مُترجم ومنشور باللغة العربية في مصر. وأشاد المشاركون بالقيم الفلسفية والثقافية للكتاب الذي كشف عن عمق الحضارة التاجيكية وجذورها في التاريخ الإنساني.

الثالثة - لقاءات على هامش قمم عالمية عام 2017:

التقى الرئيس التاجيكى إمام علي رحمان، والرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى مرتين في عام 2017، على النحو الآتي:





1 - في 20 مايو، ألتقيا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وذلك على هامش قمة رؤساء الدول العربية والإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية، وتم خلال هذا اللقاء الاتفاق على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين .

2 - في 5 سبتمبر ألتقيا في مدينة شيامن الصينية، وذلك على هامش حوار الدول النامية والدول الأعضاء في تجمع بريكس، حيث بحث رئيسا البلدين مستوى ومضمون العلاقات الثقافية والتاريخية والقواسم المشتركة بين البلدين. وأكدا على أن الأمر يتعلق بتوسيع العلاقات الثنائية وتبادل الخبرات في مختلف القطاعات، وهذا يصب في مصلحة البلدين.

الرابعة- زيارة الرئيس التاجيكى إمام على رحمان إلى مصر 2022:

في زيارته الثالثة إلى مصر والثانية على المستوى الرسمي، قام الرئيس إمام علي رحمان في 9 - 11 مارس 2022 بزيارة

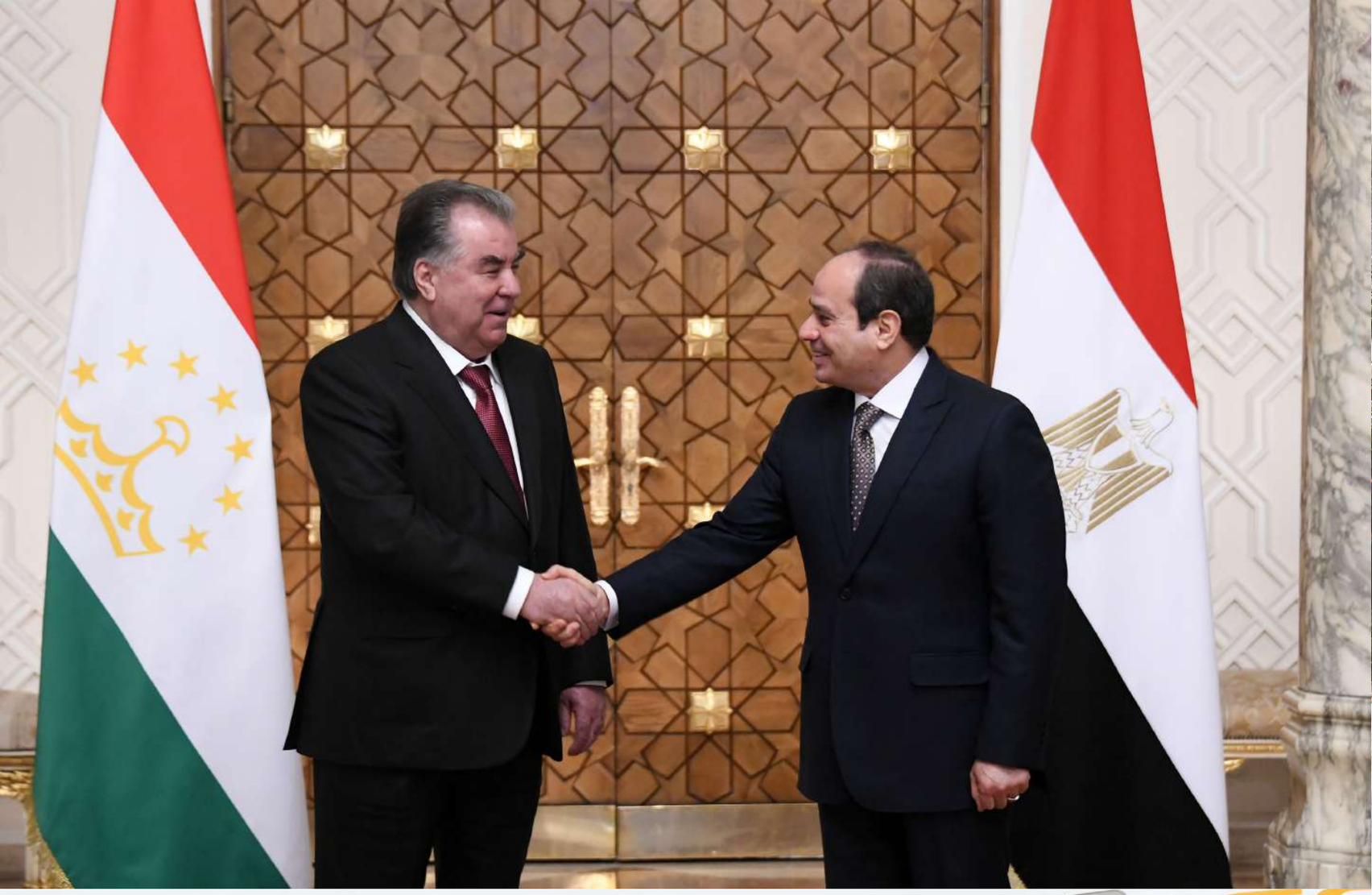


استغرقت ثلاثة أيام استقبله خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وهو الاجتماع الثالث الذى يتم بين الرئيسين حيث اجتمعا من قبل في مايو 2017 بالرياض علي هامش القمة الإسلامية العربية الأمريكية، وفي العام ذاته علي هامش قمة "بريكس" في الصين كما سبق الإشارة.

وخلال اللقاء الرسمي بين رئيسى البلدين أعرب رئيس جمهورية تاجيكستان إمام علي رحمان عن سعادته بزيارة مصر واللقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيدًا بالنتائج التي تحققت خلال لقائهما بشأن القضايا الثنائية والدولية التي تهم البلدين، ومشيراً في الوقت ذاته إلى أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات؛ الزراعية وصناعة الأدوية والغزل والنسيج وغيرها، بالإضافة إلى توسيع التعاون في مجال شؤون الموظفين من خلال وضع برامج تدريبية مشتركة تستهدف بناء القدرات والنهوض بها.

















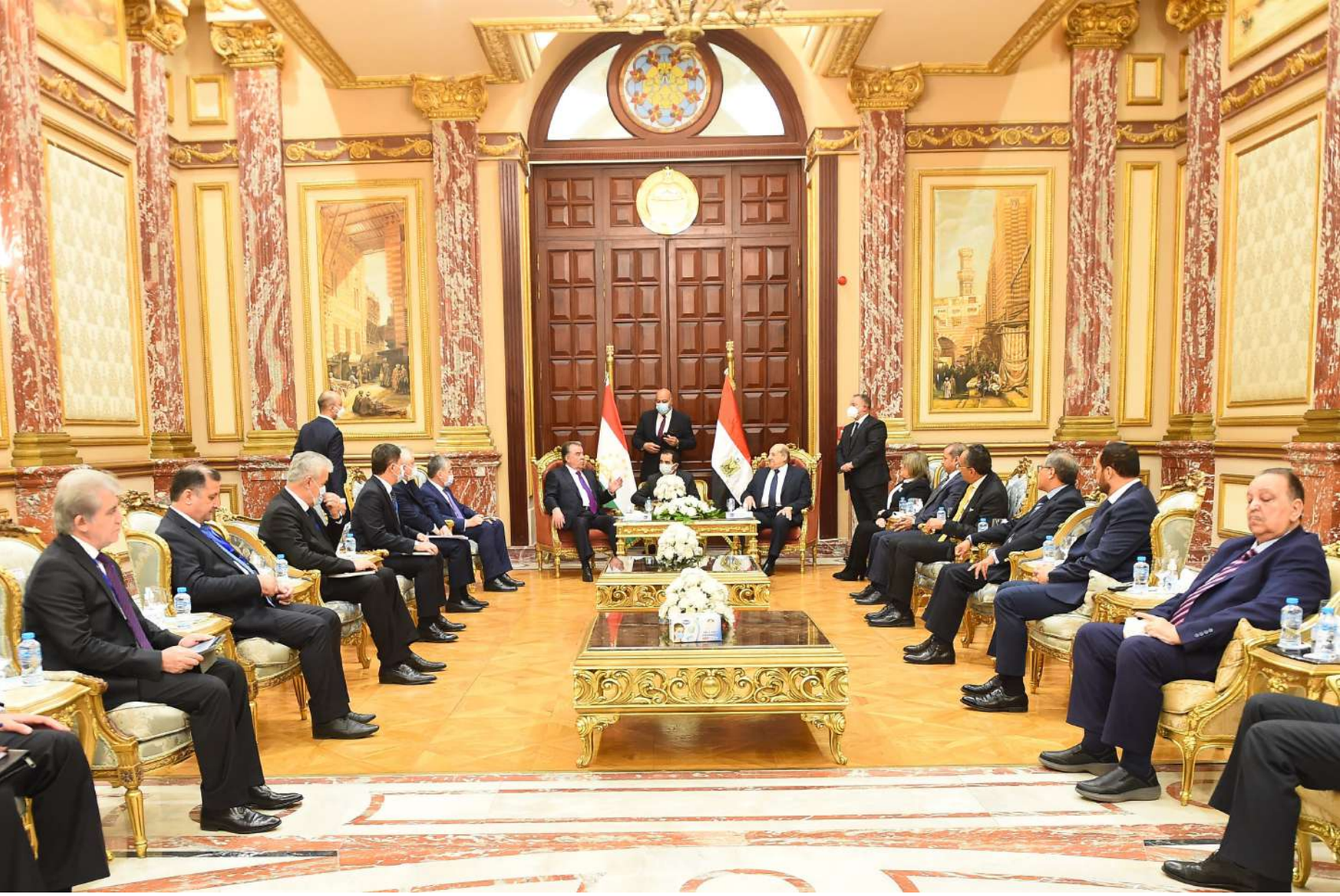

خريطة
القطر المصري



ومن جانبه، أشاد الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى بالروابط والقواسم الثقافية والتاريخية المشتركة بين القاهرة ودوشنبه، مؤكدًا اهتمام مصر بتطوير العلاقات الثنائية وتبادل الخبرات بمختلف المجالات. فضلاً عن رغبتهما في تعزيز علاقات التعاون الثنائي والتعبير عن مواقفهما حيال التطورات الإقليمية والدولية، إذ كشف الواقع عن عمق التوافق المشترك في رؤيتهما بشأن الاعتماد على الحلول السياسية للأزمات الدولية ونبذ الحل العسكري. وفي الوقت نفسه، اعتبر من الضروري توسيع التعاون بين البلدين في مجال التكامل ضد الإرهاب والتطرف والتهديدات العالمية الأخرى والتعاون في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، وخاصة فيما يتعلق بقضايا المياة والمناخ.

لقاءات على هامش الزيارة:

أجرى الرئيس إمام على رحمان مجموعة من اللقاءات المهمة على هامش الزيارة، شملت ما يأتي:



1 - لقاء مع رئيس مجلس الشيوخ المصرى المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، حيث شهدت علاقات البلدين المزيد من التوسع في مختلف المجالات وتعزيز آليات التعاون البرلماني خاصة في ظل العلاقات الأخوية المتميزة بين رئيسى البلدين والاهتمام الكبير الذي يجمعهما. في دعم وتقوية العلاقات للوصول بها إلى أفضل مستوى في كافة المجالات.

وفى هذا الخصوص، أعرب الرئيس إمام علي رحمان، رئيس جمهورية تاجيكستان، عن أمله في أن تستفيد تاجيكستان من تجربة التشريع المصري الذي يمتد تاريخه إلى أكثر من 150 عامًا. وكذلك أنشطة مجموعة الصداقة البرلمانية التاجيكية - المصرية، التي تم تدشينها على هامش تلك الزيارة، وهو ما يعد خطوة مهمة للغاية لتبادل التجربة التشريعية المصرية وتعميق العلاقات المشتركة في هذا المجال، خاصة مع وجود العديد من أوجه التشابه

والقواسم المشتركة بين البلدين، والتي تساهم في تحقيق تنمية أفضل.

2 - شارك الرئيس التاجيكى إمام على رحمان في منتدى الأعمال المصري التاجيكي، حيث شارك الرئيس التاجيكى إمام علي رحمان ورئيس وزراء جمهورية مصر العربية الدكتور مصطفى مدبولي في الجزء الافتتاحي لمنتدى رجال الأعمال التاجيكي المصري، حيث شارك فيه عدد من رواد الأعمال والمستثمرين من تاجيكستان ومصر، وتم خلاله التوقيع على عدد من وثائق التعاون الأخرى .






الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة
General Authority for Investment & Free Zones



3 - حفل تكريم الرئيس التاجيكي إمام على رحمان بجامعة القاهرة ومنحة درجة الدكتوراه الفخرية:

مساهمة قيمة في تعزيز الصداقة والتعاون بين تاجيكستان ومصر، وتنمية وتوسيع السلام والتسامح والعلاقات العلمية والأمنية والإنسانية والثقافية، وخاصة للمبادرات العالمية في مجال المياه والمناخ، بقرار من المجلس العلمي والتعليمي لجامعة القاهرة وقيادة رئيس جامعة القاهرة الدكتور عثمان الخشت حصل رئيس جمهورية تاجيكستان إمام علي رحمان على لقب «الدكتوراه الفخرية» فى الأدب. كما تسلم قلادة ودرع جامعة القاهرة ووقع على كتاب الدكتوراه الفخرية لجامعة القاهرة.


أ.د. محمد الخشت
رئيس جامعة القاهرة
منح الدكتوراه الفخرية
الفخامة الرئيس
جمهورية طاجيكستان




رئيس جمهورية طاجيكستان





4 - زيـارة المتحـف القومـي للحضـارة المصريـة:

قـام الرئيـس إمـام عـلي رحـمان، بزيـارة إلى المتحـف القومـي للحضـارة المصريـة، والتعـرف عـلى كنـوزه، وأبـدى إعجابـه بالقطـع الأثريـة القديمـة الموجـودة بهـذا المتحـف. وخـلال زيارتـه إلى المتحـف القومـي للحضـارة المصريـة، وقـع الرئيـس التاجيـكى إمـام عـلي رحـمان عـلى كتـاب الضيـوف الكـرام، متمنيًـا لمـصر دوام التطـور والتقـدم.

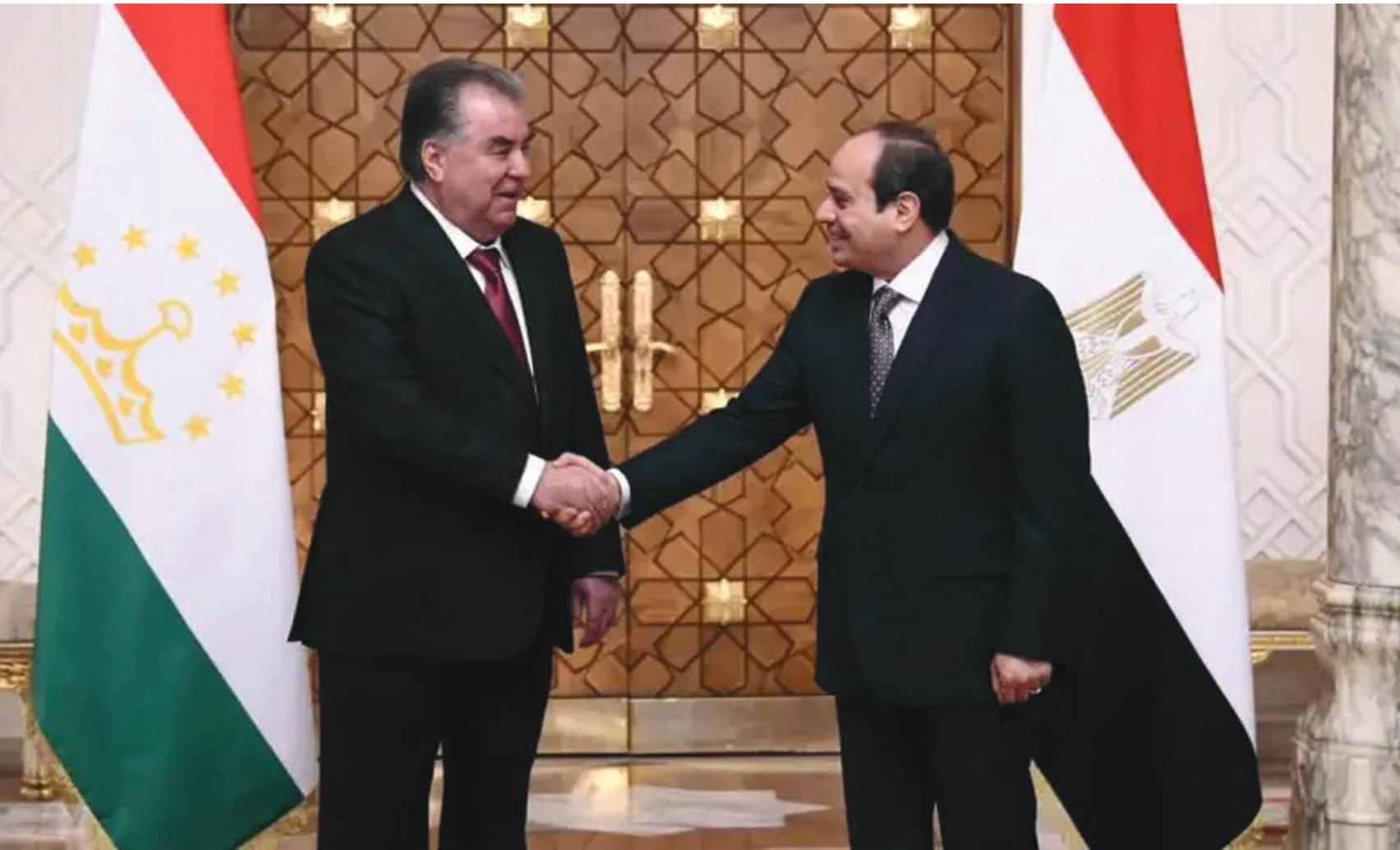

ANCIENT EGYPT
3200 - 332

وبشأن التعاون في مختلف المجالات، وهو ما يمكن رصده فيما يأتي:

أولًا- قراءة في مخرجات الزيارة؛ حيث شملت عديد النتائج من أبرزها:

1 - التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، حيث اتفق الرئيسان على تعزيز التنسيق المشترك في المجال الأمني وتبادل المعلومات والخبرات الثنائية بمجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود والجرائم الإلكترونية وتهريب الأسلحة، لأنها أصبحت خطر عالمي يهدد معظم دول العالم. وأكدا على أهمية الجوانب الثقافية والفكرية في التصدي للإرهاب والفكر المتطرف بجانب المواجهة العسكرية والأمنية. ويأتى ذلك استكمالاً للاتفاقية الموقعة بين البلدين لمكافحة الجرائم والإرهاب عام 2007.

2 - الحلول السلمية للأزمات الدولية، إذ يتفق ذلك مع مبادئ السياسة



الخارجية لكل من البلدين، حيث تعتمد كل منهما على الحلول السياسية والدبلوماسية للأزمات الإقليمية والدولية واستبعاد الحل العسكري، حيث اكدا الجانبين على ضرورة إنهاء النزاعات في أقرب وقت ممكن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وأوكرانيا. وهو ما يتطلبه ذلك من استمرار التنسيق بين الدولتين، لاسيما على المستوى الدولى، نظرًا لكونهما أعضاء مشتركين في منظمتي الأمم المتحدة والتعاون الإسلامي.

3 - الاستفادة من النموذج التنموى المصرى، حيث أكد الرئيس التاجيكى إمام على رحمان على اهتمام تاجيكستان بالاستفادة من المشروعات القومية في مصر.

4 - تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك، خاصةً في مجالات التعدين والزراعة والموارد المائية والسياحة والصحة، وتعظيم الاستفادة من الطاقة الكهرومائية، والتصنيع الدوائي الذي يمثل معظم الصادرات المصرية لتاجيكستان. وشهد الرئيسان توقيع عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون في مجالات الزراعة، الشباب والرياضة، التعليم العالي، حيث تم خلالها توقيع اتفاق صداقة وتعاون ولاية "ختلان" التاجيكي ومحافظة جنوب سيناء، ومذكرة تفاهم بين مكتبة تاجيكستان القومية و الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

5 - التعاون لمواجهة التغير المناخي، من خلال مشاركة جمهورية تاجيكستان في قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب 27) التي استضافتها مصر في شرم الشيخ في نوفمبر 2022، حيث كانت مشاركة تاجيكستان بالقمة هامة للغاية، نظرًا لكونها تمتلك 60% من مجموع الموارد المائية بآسيا الوسطى، وتعد من الدول المتأثرة بالتغيرات المناخية لاسيما ارتفاع

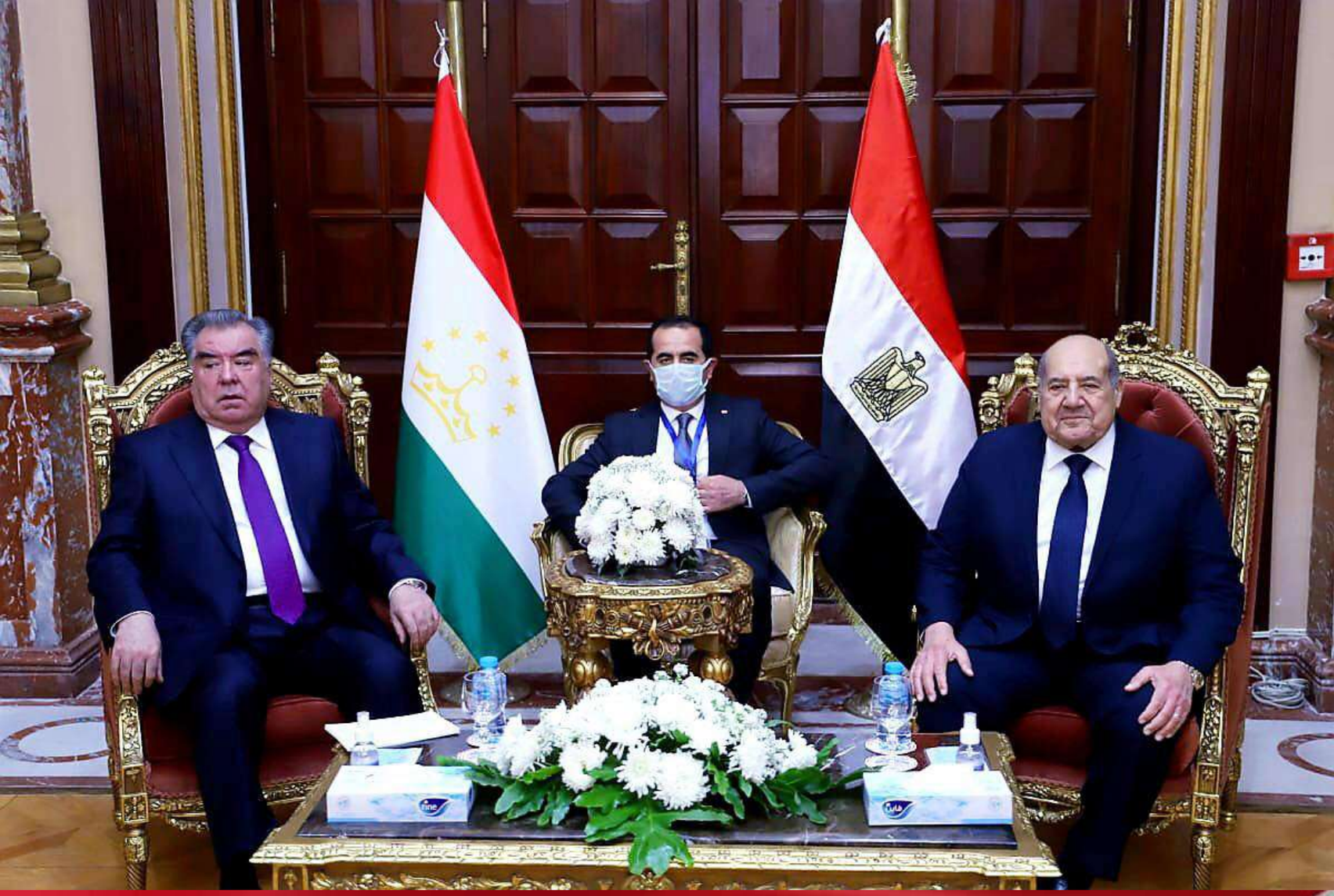
درجات الحرارة التي سيؤدي للذوبان السريع للأنهار الجليدية بها، ولذا قدمت عدة مبادرات في هذا المجال، تم اعتمادها بالأمم المتحدة.

ثانيًا- تعزيز آليات التعاون المشترك، والتي شملت ما يأتي:

1 - تدشين جمعية الصداقة البرلمانية التاجيكية – المصرية، وذلك على هامش استقبال رئيس مجلس الشيوخ المستشار «عبد الوهاب عبد الرزاق» رئيس تاجيكستان خلال زيارتة لمصر، ودعا لتعزيز أليات التعاون برلمانياً وتشكيل جمعية صداقة تاجيكية مصرية لدعم العلاقات البرلمانية بين البلدين والتي تُعد خطوة مهمة لتبادل التجارب التشريعية للجانبين.

2 - تفعيل دور اللجنة الحكومية المشتركة والتي يرجع تاريخ إنشاؤها إلى عام 2009، وعقدت دورتها الأولي بدوشنبى باسم «اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني»، ثم عقدت الدورة الثانية في القاهرة عام 2019، وتم توقيع 4 اتفاقيات للتعاون المشترك آنذاك.

3 - تأسيس منتدى الأعمال التاجيكي المصري والذى تم افتتاحه على هامش الزيارة ويهدف إلى العمل على زيادة حجم التبادل التجارى بينهما، فقد تم توقيع 11 مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين الجانبين، منها: مذكرة تفاهم بين غرفة تجارة وصناعة تاجيكستان و الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، مذكرات تفاهم بين عدد من الشركات المصرية والتاجيكية في مجالات الأدوية، والسياحة، والإنشاءات، والمنسوجات. وجدير بالذكر أن هناك 45 شركة تاجيكية مهتمة بالاستثمار في مصر.







الخامسة- زيارة الرئيس التاجيكى إمام على رحمان للمشاركة في قمة المناخ (كوب 27) في شرم الشيخ:


| 2022
United Nation
Climate Chang


COP27
EGYPT 2022


United Nations
Climate Change

في 7 نوفمبر 2022 قام الرئيس إمام علي رحمان بزيارة مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية للمشاركة في المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة النموذجية بشأن تغير المناخ، وقد رحب به رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسى. وكان رئيس تاجيكستان إمام



عـلى رحـمان حريصًـا في حفـل افتتـاح جنـاح الميـاه بحضـور رئيـس مجلـس الـوزراء المـصرى الدكتـور مصطفـى مدبـولي ورئيـس وزراء مملكـة هولنـدا.

ووجـه الشـكر للحكومـة المصريـة عـلى إنشـاء جنـاح الميـاه، معتـبراً أن قضيتـي الميـاه وتغـير المنـاخ مرتبطتـان ارتباطًـا وثيقًـا، مؤكـدًا عـلى أن تاجيكسـتان



تخطط لمضاعفة جهودها واستثماراتها في مجال الطاقة المتجددة.

وعقد الرئيس إمام علي رحمان لقاءات مهمة على هامش المؤتمر مع عدد من رؤساء الدول ورؤساء وفود الدول والمنظمات الدولية رفيعي المستوى.




LUVAŇA


K GROUP
FC International Finance Corporation
MIGA Multilateral Investment Guarantee Agency
MATE
ION
CE
rionWBG


WORLD BANK
THE WORLD BANK
IBRD • IDA



كـما حـرص عـلى عقـد لقـاءات مـع رجـال اعـمال مصريـين لتعزيز التعاون الاسـتثماري بين البلديـن، حيـث التقـى الرئيس إمـام على رحمان في 6 نوفمـبر 2022 مـع رجـل الأعـمال "احمـد السـويدى" رئيس مجلس إدارة شركة "السـويدي اليكتريـك"، حيـث تـم خـلال اللقـاء مناقشـة قضايـا إقامـة تعـاون مفيـد، وتـم التوصـل إلى اتفاقيـات للتعـاون في تنفيـذ مختلف المشـاريع الإنتاجيـة والبنيـة التحتية والتجاريـة في مجالات الصناعـة والطاقـة والاتصـالات والـري والزراعة والتقنيـات الخـضراء.

وجديـر بالذكر أن التعاون بين شركة السـويدى وتاجيكسـتان ممتد على مدار فترة زمنية، شـهدت خلالهـا توقيـع عديـد مذكـرات التفاهـم الثنائية، مثلّـت نقطـة البداية في تعزيـز التعـاون التجارى والاقتصـادي والاسـتثمارى بـين البلديـن، ومـن أبـرز مذكـرات التفاهـم تلـك الموقعـة مـع وزارة الطاقـة والمـوارد المائيـة، والتـي بمقتضاهـا تـم الاتفـاق عـلى أولوية مـشروع الحكومـة في قطاع الطاقـة بمـا يُسـهم بـدوره في تسريـع الخطـة التنمويـة للدولـة التاجيكية.



الفصل الثالث

السفارة التاجيكية في القاهرة ... نشاط مكثف ودور فاعل



مثلت السفارة التاجيكية في القاهرة منذ تأسيسها عام 2007 حلقة الوصل في تعزيز العلاقات التاجيكية المصرية، فكانت بمثابة جسر التواصل والتقارب بين الشعبين التاجيكى والمصرى.

وقد نجحت السفارة على مدار الفترة الماضية في بناء شراكة مع مختلف المؤسسات الرسمية والمجتمعية والاستثمارية في مصر، بهدف التأكيد على عمق الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين، فضلاً عن توسيع مجالات التعاون المشترك فى التبادل التجارى والاستثمارات.

وقد تولى السفارة منذ تأسيس العلاقات بين البلدين في أوائل التسعينيات كما سبق الإشارة ثلاثة سفراء على النحو الاتي:

1 - السفير نذرالله نظروف، أول سفير لجمهورية تاجيكستان لدي جمهورية مصر العربية والذي لعب دورًا تاريخيًا مهمًا كمؤسس السفارة ورائد العلاقات الدبلوماسية الفعالة بين البلدين. ويمكن اعتبار ترجمة كتاب "التاجيك في مرآة التاريخ" إلى العربية في مصر، يُعد أحد أهم نتائج نشاط هذا السفير الطاجيكي.



السفير نذر الله نظروف



السفير خسرو ناظري

2 - السفير خسرو ناظري، كان السفير الثاني لجمهورية طاجيكستان لدي جمهورية مصر العربية والذي ساهم في توسيع علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين خاصة في مجالات العلوم والثقافة والتاريخ و المكتبات والدبلوماسية المتعددة الأطراف.

3 - السفير ضراب الدين قاسمى، ثالث سفيراً فوق العادة ومفوضًا لجمهورية تاجيكستان لدى جمهورية مصر العربية اعتبارا من 31 أغسطس 2020.

ومع تولى السفير ضراب الدين قاسمى مهامه الدبلوماسية، استكملت السفارة التاجيكية في القاهرة نشاطها المتميز، حيث تمكن السفير بما لديه من خبرات عديدة اكتسبها من توليه عديد المناصب البحثية والأكاديمية والإعلامية في مختلف المؤسسات التاجيكية، إذ عمل باحثًا في معهد الحقوق والفلسفة الشرقية التابع لأكاديمية العلوم في تاجيكستان، كما عمل صحفيًا في عديد الوزارات التاجيكية (وزارة الداخلية - وزارة الدفاع)، كما كان مديراً للوكالة الوطنية للإعلام في تاجيكستان (خوفار)، ليصل إلى واحد من المراتب الوظيفية المتميزة حينما عمل كبير مستشاري بالخدمة الصحفية لرئيس جمهورية تاجيكستان، ومستشار رئيس جمهورية تاجيكستان ونائب مدير الخدمة الصحفية لرئيس جمهورية تاجيكستان. وقد بدأ عمله الدبلوماسى سفيراً فوق العادة والمفوض لجمهورية تاجيكستان لدى المملكة العربية السعودية، وذلك قبل أن يتم تعيينه سفيراً فوق العادة والمفوض لجمهورية تاجيكستان لدى جمهورية مصر العربية في 31 أغسطس 2020.

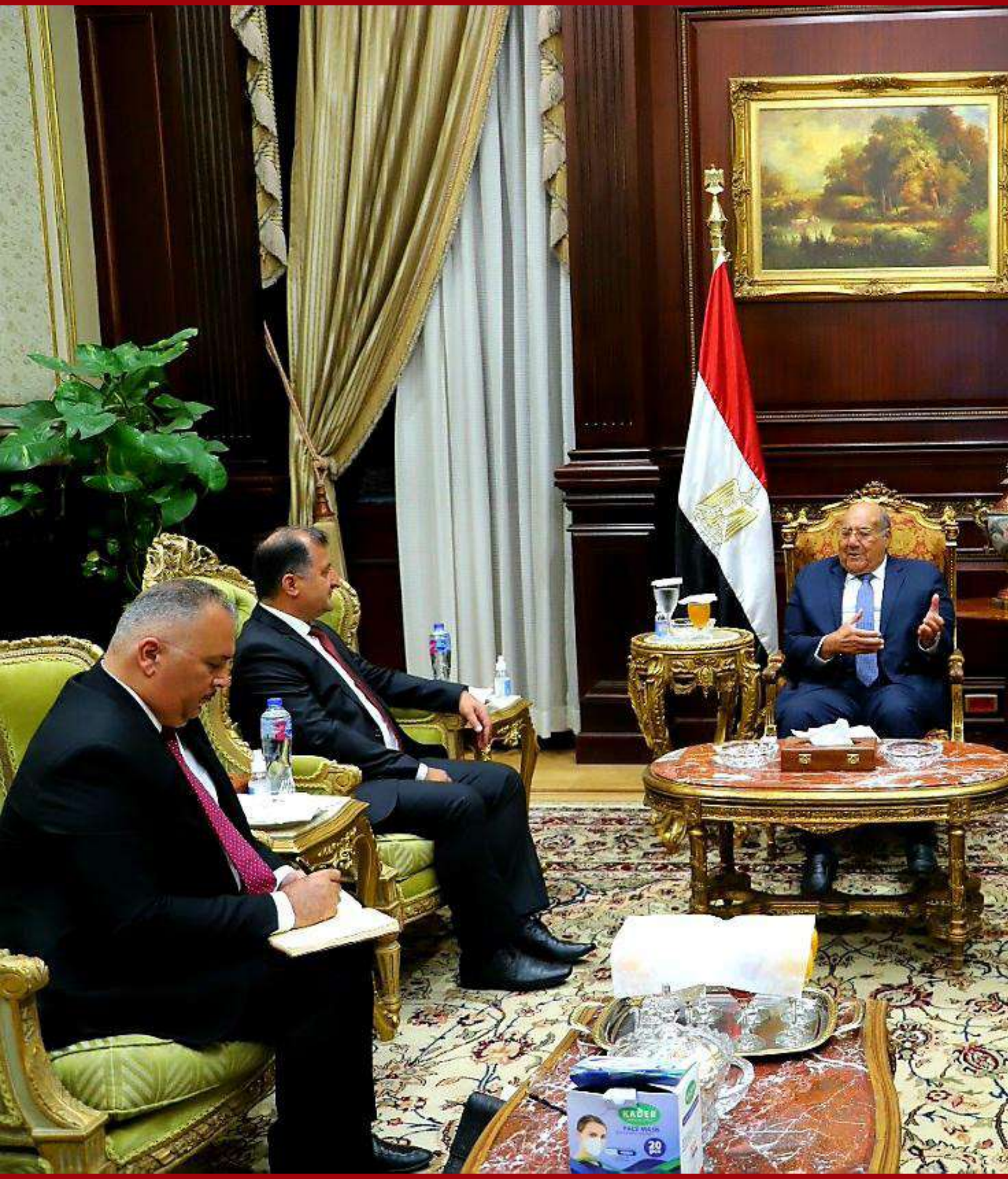
ومع أداء اليمين أمام الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى، قام السفير ضراب الدين قاسمى بعديد الأنشطة الفعالة سواء من خلال عقده لقاءات مع الوزراء المصريين أو تنظيم الفعاليات أو المشاركة في المؤتمرات، كما حرص على تعزيز تعاونه مع وسائل الإعلام. ويتم التأكيد باستمرار على تصريحاته التي تعكس محبة وصداقة الشعب التاجيكي تجاه شعب مصر، وذلك على النحو الآتي:



السفير قاسمي ضراب الدين

أولًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يعقد لقاء مع المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ.




KADER





ثانيًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يعقد لقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.





ثالثًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يعقد لقاء مع السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية.





رابعًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يعقد لقاءات مع عديد الوزراء المصريين:

1 - تعميق التعاون الثنائى في مجال السياحة، حيث التقى السفير التاجيكي ضراب الدين قاسمى فى 23 نوفمبر2020، مع وزير السياحة والآثار المصري السابق الدكتور خالد العناني، ناقشا قضايا التعاون في مجال السياحة والآثار وشؤون المتاحف، وتم التأكيد خلال اللقاء على ضرورة استعادة رحلات الطيران المباشرة دوشنبي - شرم الشيخ، مع إمكانية تنظيم الدورات التدريبية للعاملين في مجال السياحة والمتاحف في تاجيكستان للاستفادة من الخبرات المصرية في هذا المجال.







2 - تعزيز التعاون التاجيكى - المصرى في مجال البيئة وحمايتها، حيث جمعه لقاء مع وزير البيئة المصرية الدكتورة ياسمين فؤاد في 6 ديسمبر 2022، ناقشا خلاله قضايا التعاون الثنائي والدولي بين البلدين في مجال حماية البيئة والوقاية من الاحترار المناخي وتنفيذ الإجراءات المشتركة والتنسيق في إطار تحالف المياه والمناخ، خاصة في ضوء خبرتهما الغنية في مثل هذه القضايا.

3 - أجرى السفير ضراب الدين قاسمي مع وزيري الري والموارد المائية المصريين محمد عبد العاطي وهاني سويلم ، لقاءات في إطار الشراكة الوثيقة بين تاجيكستان ومصر بشأن قضايا المياة والمناخ، وكانت تهدف إلي التنسيق بين مواقف الجانبين على الساحتين الإقليمية والعالمية في هذه الموضوعات. وجدير بالذكر أن مبادرات تاجيكستان العالمية في مجال المياه، والمدرجة في أجندة الأمم المتحدة تحت



مسمى «عملية دوشنبي» تحظى بدعم مستمر من مصر وشركاء التنمية المستدامة الأخرين.

على وجه الخصوص، تم قبول مبادرة تاجيكستان الخامسة لإعلان عام 2025 "عام حماية الأنهار الجليدية" من قبل الأمم المتحدة بعد قمة المناخ COP-27 في شرم الشيخ مصر، وتم إعلان يوم 21 مارس "اليوم الدولي للأنهار الجليدية" أصبح كجزء من هذه المبادرة، سيتم إنشاء الصندوق الدولي لحماية الأنهار الجليدية، وفي عام 2025، سيعقد المؤتمر الدولي الأول لحماية الأنهار الجليدية في تاجيكستان.

وفى السياق ذاته، شارك نائب وزير الطاقة والموارد المائية بجمهورية تاجيكستان "جمشيد شايمزوده" في





أسبوع الماء الخامس بالقاهرة الذى عُقد في أكتوبر 2022، حيث أكد خلاله على أن :" مهمتنا الرئيسة هي حماية الموارد المائية واستخدام المياه في المناطق التي تقلل من الآثار المدمرة لتغير المناخ"، متفقًا في ذلك مع الرؤية المصرية التي تؤكد على أهمية الارتباط بين المياه والمناخ.

خامسًا- لقاء السفير ضراب الدين قاسمي مع رئيس الديوان العام للاستثمار والمناطق الحرة المصرية هشام هيبة



والـذي عقـد يـوم 25 ديسـمبر 2023 حـول التنفيـذ العمـلي للاتفاقيـة رفيعـة المسـتوى بين رئيـسي البلدين وتم توجيـه البلدين إلي أهميـة اسـتغلال الفـرص والمـوارد الوفـيرة لتبادل الاسـتثمارت بين البلديـن الصديقين.

وتـم التأكيـد علي أنه يتعين عـلي الجانبين اسـتغلال الفـرص والمـوارد الوفـيرة بشـكل فعـال لتنميـة التعـاون الثنـائي في مختلـف قطاعـات الاقتصـاد والتجـارة والاسـتثمار والصناعـة والزراعـة والسـياحة وغيرهـا.



سادسًا- لقاءات مع مساعدي وزير الخارجية لتعزيز العلاقات المشتركة بين البلدين، وقد أجرى عدة لقاءات على النحو الآتي:

1 - لقاء مع مساعد وزير الخارجية المصرى للشؤون الآسيوية "طارق الوسيمى" في 26 أكتوبر 2020، بهدف مناقشة مجالات تعزيز وتوسيع التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.





2 - لقـاء مـع مسـاعد وزيـر الخارجيـة المـصري «يـاسر رضـا» في 17 نوفمـبر 2021، حيـث تـم بحـث عديـد الموضوعـات ذات الاهتـمام المشـترك.



3 - لقاء مع مساعد وزير الخارجية المصرى صلاح الدين عبد الصادق، في 24 فبراير 2022، حيث ناقشا مختلف أوجه التعاون بين البلدين، في ضوء أهمية تعظيم الاستفادة من الفرص الواسع المتاحة أمامهما.



4 - اللقـاء مـع مسـاعد وزيـر الخارجية للشـئون البرلمانيـة عاصـم حنفي في 30 مـارس 2022.



سابعًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يعقد لقاءات دورية مع عدد من المحافظين، منها:

1 - لقاءه مع اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء




شبه جزيرة سيناء
البحر المتوسط
محافظة
سيناء
رأس سدر



2 - لقـاءه مـع اللواء محمد
شريف محافظ الإسـكندرية







3 - لقـاءه مـع السـيدة/ منـال عـوض محافـظ دميـاط

4 - لقـاءه مع اللـواء أشرف عطيـة محافظ أسوان







ثامنًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يلتقى مع عديد رجال الأعمال والصناعة ويزور مقرات المصانع المصرية، حيث هدف إلى توسيع مجالات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات، مثل الأدوية والعطور والسياحة والجلود والمنسوجات والأثاث واستخراج وتصنيع النفط والغاز والتعدين. منها:

-لقاء مع أحمد السويدي رئيس شركة كهرباء السويدي

-لقاء مع نجيب ساويرس رئيس شركة أوراسكوم

-مصنع ألبان كاتيلو

-مصنع الناسجون الشرقيون للسجاد





تاسعًا- السفير التاجيكى ضراب الدين قاسمى يولى اهتمامًا كبيرًا بالجالية التاجيكية المقيمة في مصر، وذلك من خلال عقد لقاءات مستمرة معهم والوقوف على احتياجاتهم وتذليل أية عقبات تعترض طريقة عملهم ومعيشتهم، وهو ما يتضح فيما عقدته السفارة من لقاءات مستمرة مع أبناء الجالية التاجيكية، وذلك كما هو موضح في الصورتين الآتيتين:









الفصل الرابع

تاجيكستان ومصر... نحو مقاربة للمستقبل



المستقبل

هو المسار الأكثر تعبيراً عن حجم التقارب بين الدول، فكلما كانت العلاقات بين الدول راسخة في تاريخها ومتسعة في حاضرها، كلما حملت رياح المستقبل مجالات أكثر للتعاون المشترك، وهو ما ينطبق على العلاقات التاجيكية المصرية التي شهدت على مدار العقود الثلاثة الماضية تنوع متعدد المجالات، ولقاءات متعددة المستويات الرسمية وغير الرسمية، أفرزت مجموعة من الاتفاقات ومذكرات التفاهم التي رسمت مسيرة العلاقات بين البلدين، الأمر الذى يفسح المجال للدخول إلى المستقبل على أسس واضحة ومرتكزات متنوعة، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا وإعلاميًا.

ومن هذا المنطلق، ينتظر المستقبل مزيد من التعاون والتقارب بين البلدين في مختلف المجالات، وهو ما يمكن أن نُجمله في مقاربة لتعزيز علاقات البلدين، تنطلق من العمل على ثلاثة محاور رئيسة، هي:

أولاً- التفاهمات السياسية، في خضم اللقاءات المستمرة بين القيادتين السياسيتين في البلدين وكذلك على مستوى الوزراء والمسئولين، نجح البلدان في بناء جسور للتفاهمات السياسية بشأن عديد القضايا والملفات السياسية ذات الاهتمام المشترك

وخاصة على المستوي العالمى، وفى مقدمتها قضية التطرف والإرهاب، قضية التغيرات المناخية، الذكاء الاصطناعى وأخلاقياته، القيم الإنسانية وحمايتها وصونها، سيادة الدول واستقلاليتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، السلام والاستقرار العالمى، المياه وضرورة التعاون بشأنها. فكل هذه القضايا وغيرها تمثل ساحة توافقية في الرؤى بين البلدين، دلل على ذلك البيانات والتصريحات الصادرة عن المسؤولين من البلدين، الأمر الذى يُؤكد على أن المستقبل على المستوى السياسى سيشهد مزيدًا من التعاون وتبنى المواقف المشتركة، وهو ما يحتاج إلى العمل على ما يأتي:

1 - استمرارية اللقاءات السياسية بين قيادتى البلدين، وفى هذا الخصوص فى انتظار زيارة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى إلى تاجيكستان، مع فتح السفارة المصرية في دوشنبى.

2 - استمرارية اللقاءات المشتركة بين المسؤولين السياسيين والأمنيين من البلدين. وأن يكون عقد اللجنة الحكومية الدولية المشتركة مرة كل 5 سنوات علي الأقل بدلاً من أن تعقد اجتماعاتها مرة كل عشر سنوات وذلك بهدف متابعة تنفيذ البرامج والاتفاقات المشاركة.

3 - أهمية تأسيس لجان متخصصة في إطار اللجنة الحكومية المشتركة بين البلدين، بحيث تُعقد هذه اللجان الفرعية المتخصصة اجتماعاتها ولقاءاتها بصفة مستمرة لمناقشة سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات عملها وتخصصها.

4 - التأكيد على دور الاعلام في تقديم صور متبادلة عن واقع الأوضاع في البلدين وفرص التعاون المشترك بينهما.

5 - التأكيد على التعاون في المجال الثقافي بمفهومه الواسع (فنيًا وسينمائيًا ومسرحيًا ومعارض للكتب وتبادل الوفود الثقافية وغيرها) كون أن الثقافة تؤكد على منظومة القيم المشتركة بين الشعوب وتُسهم في تعزيز المشتركات بينهم.

6 - التأكيد على دور المؤسسات الدينية المصرية العريقة في نشر التعاليم الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف.

7 - التوسع في اتفاقات الصداقة والتعاون بين المحافظات التاجيكية والمصرية على غرار ما تم من اتفاق صداقة وتعاون بين

ولايـة ختـلان بتاجيكسـتان ومحافظـة جنـوب سـيناء بجمهوريـة مـصر العربية.

ثانيـاً- الـشراكات الاقتصادية، يمثل الاقتصاد مسـارًا مهـمًا لتعزيـز العلاقـات بـين الـدول، نظـرًا لانعكاسـاته عـلى حياة المواطنـين، وهو مـا أكدت عليـه جميـع اللقاءات التـي عقدت بـين رئيـسى البلدين، حيـث توافقـا دائمًا على أهميـة تعزيـز التعـاون في مجـالات الزراعـة والمـوارد المائية والسـياحة، فضـلاً عن العمل عـلى تعزيز مسـاحات التبادل التجـارى بينهما خاصـة في ظـل مـا تتمتـع بـه الدولتـان مـن إمكانـات عديـدة ومتنوعـة، وفى هـذا الشـأن مـن الأهميـة بمـكان العمـل على مـا يأتي:

1 - تفعيـل جميـع الاتفاقيـات والمعاهدات ومذكـرات التفاهـم الموقعـة بـين البلديـن في القطاعـات الاقتصاديـة المختلفـة.

2 - إيـلاء اهتـمام خـاص بالقطاع السـياحى كونـه مـن القطاعـات الأكـثر تشـجيعًا للاقتصـادات الوطنية سـواء في توفير العملات الأجنبيـة أو في رفع مسـتوى التشـغيل كونه من القطاعـات الأكـثر كثافـة تشـغيلية.

3 - البدء في تأسـيس لفروع بنوك في البلدين بما يسـهل عمليات التبادل التجارى.

4 - تشـغيل خـط طـيران مباشر بـين البلدين بمـا يعـزز من سـهولة السـفر والانتقال.

ثالثًـا- بنـاء القـدرات البشريـة المشـتركة وتبـادل الخـبرات والمعـارف، إذ يملـك البلـدان خـبرات واسـعة في عديـد المجالات التنمويـة والاقتصاديـة والثقافيـة والمعرفيـة بل والسياسـية أيضًـا، وهو مـا يفتح المجـال أمام تنظيـم برامـج تدريبيـة لبنـاء القـدرات البشرية وتنميتهـا وتأهيلهـا في مختلـف المجـالات. فضلاً عن اسـتقبال الدارسـين من تاجيكسـتان في الأزهـر الشريـف والجامعـات المصريـة، والبـدء في تنظيـم برامـج دراسـية تبادليـة للأسـاتذة والطـلاب.

نهاية القول إن تاجيكستان ومصر يمثلان قيادتين كلُ في منطقته، بما يستوجب أهمية التنسيق المستمر والمتبادل فيما بينهما بشأن عديد القضايا والملفات، نظرًا لما تمثله المنطقتان من أهمية جيواستراتيجية في عالم اليوم، حيث تواجهان تحديات عديدة تفرض على الدولتين بحكم مكانتهما الإقليمية أن يتفاعلا مع هذه القضايا في محاولة لترتيب الأوضاع وتنسيق المواقف ورسم السياسات المشتركة بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام لشعوب المنطقتين ورفاهية وتقدم شعبيهما.

خاتمة

على مدار ثلاثة عقود، جمعت تاجيكستان ومصر علاقات أخوية وإنسانية وثقافية، عززت التعاون الاقتصادى والتعليمى والسياسى بينهما، لنقف اليوم بعد مرور ثلاثين عامًا على تدشين علاقاتهما الدبلوماسية ، في مرحلة مهمة من تاريخ علاقاتهما الثنائية في ظل ما يشهده العالم من تحولات وتغيرات وما تشهده كل من منطقتي آسيا الوسطى والشرق الأوسط من تحديات وأزمات ومشكلات، فرضت على البلدين تعزيز تقاربهما وتوسيع مجالات تعاونهما المشترك، وهو ما تناوله هذا الكتاب بالعرض والتحليل لمحطات في تاريخ علاقات البلدين، حيث تناول الفصل الأول تاريخية العلاقة ومساراتها، في حين سلط الفصل الثانى الضوء على دبلوماسية القمة من خلال اللقاءات التي جمعت قيادتي البلدين وما افرزته من نتائج أسهمت في تعزيز علاقاتهما. وفى السياق ذاته، تناول الفصل الثالث دور سفارة جمهورية تاجيكستان في مصر في توسيع مجالات العمل المشترك من خلال عديد اللقاءات التي أجراها السفير التاجيكى في القاهرة، وكذلك ما قام به من زيارات ميدانية لمختلف المواقع المصرية.

ولم يقتصر الأمر على تسليط الضوء على تاريخ العلاقات وحاضرها، وإنما حاولت تلك الدراسة أن تضع رؤى أو مقترحات لتعزيز مسيرة العلاقات في قادم الأيام وهو ما تناوله الفصل الرابع في طرحه لمقاربة للمستقبل بمساراتها الثلاثة ؛ سياسيًا واقتصاديًا وانسانيًا.

وفى ضوء كل ما سبق، يعد هذا الكتاب الالبوم هو الأول من نوعه في رصد مسيرة العلاقات التاجيكية المصرية، بما يفتح الباب واسعًا أمام مزيد من الدراسات والكتب التي تستعرض مختلف جوانب العلاقات بين البلدين.

ملخص القول إن تاجيكستان ومصر على موعد مع مستقبل واعد يحمل الخير للبلدين في ظل قيادتهما الحكيمة التي تدركا أهمية تعزيز علاقاتهما وتوسيع مجالات تعاونهما.

المراجع

إمام علي رحمان، التاجيك في مرآة التاريخ، الجزء الأول، القاهرة- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية 2012

إمام علي رحمان، التاجيك في مرآة التاريخ، الجزء الثاني، القاهرة- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية 2012

إمام علي رحمان، التاجيك في مرآة التاريخ، الجزء الثالث، القاهرة- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية 2012

إمام علي رحمان، التاجيك في مرآة التاريخ، الجزء الرابع، القاهرة- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية 2012

همراخان ظريفي، الفن التطبيقي والزخرفي للشعب التاجيكي عبر القرون: دوشانبي- 2010 الطبعة الثانية.

فؤاد عبد المعطي الصياد ، النوروز وأثره في الأدب العربي ، القاهرة- 1972

طه ندا، الأعياد الفارسية في العالم الاسلامي: مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة1963-.

المسلمون في الاتحاد السوفيتي: موسكو- 1989

محمد عاصموف، تاجيكستان (باللغة الانجليزية) ، موسكو- نوفوستي، 1987

منى سليمان، توافق مصري تاجيكي ومرحلة جديدة للعلاقات بين مصر وآسيا الوسطى .. الأبعاد والدلالات، مجلة السياسة الدولية، الاهرام، القاهرة، 13/3/2022 https://www.siyassa.org.eg/News/18261.aspx

https://www.mfa.tj/ar/cairo/view/11720/202212061670333813

11-





1- Эмомалӣ Раҳмон, Тоҷикон дар оинаи таърих, Қисми якум, Қоҳира – Дорулфикри Арабӣ, нашри дуюм 2012.

2- Эмомалӣ Раҳмон, Тоҷикон дар оинаи таърих, Қисми дуюм, Қоҳира – Дорулфикри Арабӣ, нашри дуввум 2012.

3- Эмомалӣ Раҳмон, Тоҷикон дар оинаи таърих, Қисмати севум, Қоҳира – Дорулфикри Арабӣ, нашри дуввум 2012.

4- Эмомалӣ Раҳмон, Тоҷикон дар оинаи таърих, Қисми чаҳорум, Қоҳира – Дорулфикри Арабӣ, нашри дуввум 2012.

5- Ҳамрохон Зарифӣ, Санъати амалӣ ва ороишии мардуми тоҷик дар тӯли асрҳо: Душанбе – 2010, нашри дуюм.

6- Фуад Абдулмуъти Ал-Сайёд, Наврӯз ва таъсири он ба адабиёти араб, Қоҳира – 1972

7- Таҳа Нада, Идҳои форсӣ дар ҷаҳони ислом: Маҷаллаи факултаи санъати Донишгоҳи Айн-уш-Шамс, Қоҳира – 1963.

8- Мусулмонони Иттиҳоди Шӯравӣ: Москва – 1989

9- Муҳаммад Осимов, Тоҷикистон (ба забони англисӣ), Москва – Новости, 1987

Феҳрасти сарчашмаҳо

Тайи се даҳсола миёни Тоҷикистону Миср равобити бародарӣ, инсонӣ ва фарҳангӣ устувор гардид, ки ба ҳамкории сиёсию маърифатӣ ва иҷтимоию иқтисодӣ заминаи воқеӣ гузошт. Ва имрӯз бо гузашти сӣ сол аз барпошавии муносибатҳои дипломатии ду кишвар мо дар партави тағйиру дигаргуниҳое, ки ҷаҳони имрӯза ва ду минтақаи мо – Осиёи Марказӣ ва Ховари Миёна шоҳиди он аст, пешорӯи таҳдиду хатарҳо ва мушкилоте қарор гирифтаем, ки ҳарду кишварро ба наздикию ҳамгироии бештару беҳтар водор менамоянд.

Дар ин робита таҳия ва табъу нашри ин китоб-албом кӯшише аст барои равшанӣ андохтан ба таърихи гузаштаю имрӯза ва ояндаи пурумеди робитаҳои дӯстӣ ва ҳамкории ду кишвари дорои муштаракоти зиёди инсонию табиӣ.

Боби якуми китоб-албом ба таърихи муносибатҳо ва роҳҳои он ва боби дуюм ба дипломатияи сатҳи олӣ ва ҳамоишҳо бахшида шуда, ки дар зимн аз рафти вохӯриҳои пешвоёни ду кишвар, натиҷаҳои он ва нақши ин дидорҳо дар таҳкими муносибатҳо маълумоти дақиқи таърихӣ ироа гардид. Ҳамин тавр боби сеюм ба нақши Сафорати Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Миср дар густариши самтҳои кори муштарак тавассути вохӯриҳои зиёди сафирони Тоҷикистон дар Қоҳира, инчунин ба сафару боздидҳо аз минтақаҳо ва корхонаю муассисаҳои мисрӣ бахшида шуд.

Китоб танҳо бо равшанӣ андохтан ба таърих ва имрӯзи равобити ду кишвар маҳдуд нашуда, балки дорои пажуҳиш ва пешниҳодҳои мушаххас барои оянда ҳам ҳаст, ки дар боби чаҳорум омада, дар се бахш-сиёсӣ, иқтисодӣ ва фарҳангӣ басту банд шудааст.

Бо таваҷҷуҳ ба ин ҳама гуфтаҳои боло, ин китоб-албом нахустин китобест, ки барои пайгирии пешрафти равобити Тоҷикистону Миср то дари бештареро барои пажӯҳишҳо ва китобҳое боз намояд ва баррасии паҳлӯҳои мухталифи равобити ду кишвар босамар идома ёбад.

Хулоса: Тоҷикистон ва Миср дар пешорӯи ояндаи умедбахш қарор доранд, ки таҳти роҳбарии хирадмандонаи пешвоёни донову раҳнамои худ ба он ноил хоҳанд шуд.

Хотима

Хатлони Тоҷикистон ва вилояти Синои Ҷанубии Миср;

Дуюм - шарикии иқтисодӣ.

Иқтисодиёт бо сабаби таъсири он ба ҳаёти мардум як роҳи муҳими таҳкими муносибатҳои байни кишварҳо мебошад. Ин нукта дар ҳамаи мулоқотҳои сарварони ду кишвар тасдиқ гардида, барои густариши ҳамкории босамари иқтисодию тиҷорӣ ва сармоягузорӣ дар бахшҳои воқеӣ заминаҳои мусоид ва вазифаҳои мушаххасро ба миён гузоштаанд:

1- Фаъол кардани созишномаҳо ва ёддоштҳои ҳусни тафоҳум, ки байни ду кишвар дар бахшҳои мухталифи иқтисодӣ ба имзо расидаанд;

2- Равонасозии таваҷҷуҳи хоса ба бахши сайёҳӣ, зеро он яке аз бахшҳоест, ки ба рушди иқтисоди миллии ҳарду кишвар метавонад нафъи зиёд дошта бошад, аз ҷумла дар таъмини асъори хориҷӣ ва муҳайёсозии ҷойҳои корӣ барои аҳолӣ;

3- Оғози таъсиси шӯъбаҳои бонкӣ дар ду кишвар барои осон кардани амалиёти табодули тиҷорӣ;

4- Фаъол кардани хатсайрҳои мустақими ҳавоӣ байни ду кишвар барои осон намудани сафарҳо ва боркашонӣ;

Сеюм - Эҷоди тавонмандиҳои муштараки инсонӣ ва табодули таҷриба ва дониш

Бояд эътироф намуд, ки ҳарду кишвар дар бисёр бахшҳои рушд, иқтисод, фарҳанг, маърифат ва ҳам сиёсат таҷрибаи ғанӣ ва наздикию ҳамсониҳо доранд, ки роҳро барои ташкили барномаҳои омӯзишӣ ва рушди донишҳои замонавӣ боз мекунад. Дар ин замина табодули донишҳо, таҷрибаомӯзии устодону донишҷӯёни муассисаҳои олии таълимӣ зарур дониста мешавад.

Тоҷикистон ва Миср ду кишвари пешоҳангу ташаббускор дар минтақаҳои худ ҳастанд ва аҳамияти геостратегии ин ду минтақа дар сиёсатҳои тағйирёбандаи ҷаҳонӣ, зарурати ҳамоҳангии пайваста ва мутақобилаи байни онҳоро дар бисёр масъалаҳо тақозо менамояд, то ки сулҳу субот, пешрафту шукуфоӣ ва некуаҳволии мардумони худро пойдор нигаҳ доранд.

масъалаҳои мавриди таваҷҷуҳи ҳарду ҷониб дидгоҳҳо ва тадбирҳои ҳамсон дошта бошанд. Таваҷҷуҳи хоса дар сатҳи ҷаҳонӣ, ба хусус ба таҳдидҳои терроризму ифротгароӣ, зеҳни сунъӣ ва ахлоқи он, гиромидошти арзишҳои инсонӣ, ҳифзи соҳибихтиёрӣ ва истиқлоли давлатҳо ва дахолат накардан ба корҳои дохилии онҳо, таҳкими сулҳу субот дар ҷаҳон, пешгирӣ аз дигаргуншавии иқлим, ҳифзи захираҳои обӣ ва зарурати ҳамкорӣ дар ин заминаҳо равона мегардад. Доир ба ҳамаи ин масъалаҳо ва дигар мавзӯъҳои муҳимтарини ҷаҳонию минтақавӣ Тоҷикистону Миср дидгоҳҳои ҳамсон ва ё наздик доранд.

Ин умумияту қаробат, аз ҷумла дар изҳороти мақомоти расмии ду кишвар пайваста дида мешавад, ки ба густариши робитаҳои минбаъда дар самтҳои зерин заминаи созгор эҷод менамояд:

1- Идомаи мулоқотҳои сиёсии раҳбарони ду кишвар ва дар ин замина роҳандозии сафари расмии Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ, Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср ба Тоҷикистон, бо ифтитоҳи сафорати Миср дар Душанбе;

2- Идомаи мулоқотҳои муштараки мақомоти сиёсӣ ва амниятии ду кишвар;

3- Аҳамияти таъсиси зеркомиссияҳои соҳавӣ дар чаҳорчӯби комиссияи муштараки байниҳукуматӣ, ки ба таври мунтазам нишастҳо баргузор намуда, роҳҳои таҳкими равобити ду кишварро дар бахшҳои корашон баррасӣ намоянд;

4- Таъкид ба нақши расонаҳо дар ироаи тасвири мутақобила аз воқеияти авзоъ дар ду кишвар ва муаррифии имконоти густариши ҳамкории муштарак;

5- Таъкид ба ҳамкорӣ дар соҳаи фарҳанг ба маънои васеъ (намоишгоҳҳои бадеӣ, синамоӣ, театрӣ, китобӣ, табодули ҳайатҳои фарҳангӣ ва ғайра), зеро фарҳанг ба таҳкими қаробати мардумон мусоидати фаъол менамояд;

6- Таъкид ба ҳамгироии муассисаҳои динии ду кишвар дар интишори таълимоти дурусти дини мубини ислом;

7- Васеъ кардани созишномаҳои дӯстӣ ва ҳамкорӣ миёни вилоятҳои ду кишвар, монанди созишномаи дӯстӣ ва ҳамкорӣ миёни вилояти

Оянда роҳест, ки бештар аз ҳама мизони наздикшавии кишварҳоро ифода мекунад. Муносибатҳои байни кишварҳо дар таърихи онҳо ҳар қадар устувор бошанд ва дар имрӯзи онҳо васеътар шаванд, бодҳои оянда ҳамон қадар самтҳои бештари ҳамкории муштаракро ба бор хоҳанд овард. Муносибатҳои Тоҷикистону Миср, ки тайи се даҳсолаи охир шоҳиди ҳамгироии гуногунҷанба буд, дар мулоқотҳои сатҳу зинаҳои гуногуни расмӣ ва ғайрирасмӣ як қатор созишномаҳо ва ёддоштҳои ҳусни тафоҳум ба мувофиқа расиданд, ки ҷараёни муносибатҳои ду кишварро муайян карда, барои ояндаи пурсамар дурнамои равшан боз намуданд, аз ҷумла

дар заминаҳои сиёсӣ, иқтисодӣ, фарҳангию маърифатӣ ва расонаӣ.

Аз ин лиҳоз, ояндаи ду кишвар ҳамроҳ бо густариши ҳамкорӣ ва наздикшавии бештар дар бахшҳои мухталиф хоҳад буд, ки онро ба се меҳвари асосӣ метавон тақсим кард:

Якум - Тафоҳумҳои сиёсӣ.

Дар миёни раҳбарони сиёсӣ, инчунин дар сатҳи вазирон ва масъулони аршад, ду кишвар муваффақ шудаанд, ки дар бисёр

Боби чорум

Тоҷикистон ва Миср... рӯ ба ҳамгироии оянда



Мулоқотҳо бо ҷамъияти тоҷикони муқими Миср, ки барои муайян кардани ниёзҳои онҳо ва рафъи ҳама гуна монеаҳое, ки ба шеваи кору зиндагии онҳо монеа эҷод мекунанд, баргузор мегарданд.





Мулоқотҳо бо тоҷирони бонуфуз ва боздидҳо аз корхонаю муассисаҳои истеҳсолӣ, ки ҳадаф аз он густариши ҳамкории амалӣ дар бахшҳои мухталиф, аз қабили гардишгарӣ, кишоварзӣ, дорусозӣ, атриёт, чармгарӣ, бофандагӣ, мебел, истихроҷу коркарди маъданҳо ва ғайра мебошад.

Вохӯрӣ бо Аҳмад Ал-Севедӣ, роҳбари ширкати Ал-Севедӣ электрик

Вохӯрӣ бо Нагиб Суарес роҳбари ширкати Ораском

3 - Фабрикаи фармасевтии EPICO

4 - Корхонаи қолинбофии Носиҷуни шарқиюн

5 - Фабрикаи мебели «Асал» дар шаҳри нави музофоти Думёт

6 - Корхонаи маҳсулоти ширии Катилу

7- Корхонаи коркарди пӯсти табиӣ







3- Мулоқот бо хонум Манал Авад, волии музофоти Думёт

4- Мулоқот бо Ашраф Атия, волии музофоти Асвон







2- Мулоқот бо Муҳаммад Шариф, волии музофоти Искандария



Мулоқотҳо бо як қатор волиёни музофотҳои Миср

1- Мулоқот бо Холид Фуда, волии музофоти Синайи Ҷанубӣ




شبه جزيرة سيناء
البحر المتوسط
محافظة
سيناء
رأس سدر



4 - Мулоқот бо Ёвари вазири корҳои хориҷии Миср дар умури парлумонӣ Осим Ҳанафӣ, 30 марти 2022





3- Мулоқот бо Ёвари вазири корҳои хориҷии Миср Салоҳиддин Абдуссодиқ, 24 феврали соли 2022



2- Мулоқот бо Ёвари вазири корҳои хориҷии Миср Ёсир Ризо, 17 ноябри соли 2021



Таъкид гардид, ки ду ҷониб аз имкону захираҳои фаровони рушди ҳамкории дуҷониба дар бахшҳои гуногуни иқтисоду тиҷорат, сармоягузорӣ, саноат, кишоварзӣ, сайёҳӣ ва ғайра бояд пурсамар истифода баранд.

Мулоқотҳо дар Вазорати корҳои хориҷии Миср

Сафирони Тоҷикистон бо мақомоти Вазорати корҳои хориҷии Миср бо ҳадафи пайгирии масъалаҳои ҳалталаби ду кишвар ва баррасии роҳҳои таҳкими робитаҳо ва диверсификатсияи бахшҳои ҳамкорӣ пайваста мулоқотҳо анҷом медиҳанд.

1- Мулоқот бо Ёвари вазири корҳои хориҷии Миср Ториқ Ал-Васимӣ дар умури Осиё, 26 октябри соли 2020




NVESTMEN



4. Вохӯрии Сафир Заробиддин Қосимӣ бо Раиси Идораи омми сармоягузорӣ ва минтақаҳои озоди Миср Ҳисом Ҳайба, ки 25 декабри соли 2023 баргузор гардид, ба татбиқи амалии тавофуқоти сатҳи олӣ миёни сарварони ду кишвар доир ба истифода аз имкону захираҳои фаровон барои табодули сармоягузорӣ миёни ду кишвари дӯст равона буд.

бо номи “раванди Душанбе” зикр мегардад, пайваста аз ҷониби Миср ва дигар шарикони рушди устувор мавриди дастгирӣ қарор мегирад. Аз ҷумла ташаббуси 5-уми Тоҷикистон доир ба “Соли ҳифзи пиряхҳо” эълон намудани соли 2025 пас аз ҳамоиши иқлими COP-27 дар шаҳри Шарм-уш-Шайхи Миср аз ҷониб Созмони Милали Муттаҳид пазируфта шуда, 21 март – “Рӯзи байналмилалии пиряхҳо” эълон шуд. Дар чаҳорчӯби ин ташаббус Фонди байналмилалии ҳифзи пиряхҳо таъсис меёбад ва соли 2025 нахустин Конфронси байналмилалии ҳифзи пиряхҳо дар Тоҷикистон баргузор хоҳад шуд.

Ёдовар бояд шуд, ки моҳи июни соли 2022 Вазири вақти обёрӣ ва захираҳои оби Миср доктор Муҳаммад Абдулотӣ дар Конфронси байналмилалии оби Душанбе иштирок намуда буд.

Дар ҳамин замина мешавад аз иштироки муовини якуми вазири энергетика ва захираҳои оби Ҷумҳурии Тоҷикистон Ҷамшед Шоимзода дар панҷумин Ҳафтаи оби Қоҳира, ки моҳи октябри соли 2022 баргузор гардида буд, ёдовар шавем.





2- Мулоқоти Сафир бо Вазири муҳити зисти Миср доктор Ясмин Фуад, ки 6-уми декабри соли 2022 баргузор гардид, бозгӯй аз муштаракоти зиёд ва ҳамгироии наздики Тоҷикистону Миср дар самти ҳифзи муҳити зист, пешгирӣ аз гармшавии иқлим ва мутобиқшавӣ ба оқибатҳои ин раванди глобалӣ мебошад. Тоҷикистону Миср ду аъзои фаъоли эътилофи ҷаҳонии обу иқлим буда, ҳамгироии наздики онҳо амри табиӣ ва басо зарурӣ аст.

3- Вохӯриҳои Заробиддин Қосимӣ бо ду Вазири обёрӣ ва захираҳои обии Миср Муҳаммад Абдулотӣ ва Ҳонӣ Сувайлим низ дар доираи шарокати наздики Тоҷикистону Миср дар масоили обу иқлим сурат гирифта, ба ҳамоҳангсозии мавқифҳои ҳарду ҷониб дар арсаҳои минтақавию ҷаҳонӣ дар ин раванд равона гардидааст. Ҷойи зикри хос аст, ки ташаббусҳои ҷаҳонии Тоҷикистон дар соҳаи об, ки дар рӯзномаи Созмони Милали Муттаҳид



1- 23 ноябри соли 2020 зарурати густариши ҳамкории дуҷониба дар соҳаи сайёҳӣ зимни мулоқоти сафири тоҷик бо собиқ вазири сайёҳӣ ва ёдгориҳои бостонии Миср, доктор Холид Ал-Анонӣ, аз ҷумла омӯзиши ёдгориҳои таърихию фарҳангӣ, табодули таҷрибаю маҳорат ва роҳандозии парвозҳои мустақим миёни шаҳрҳои ду кишвар таъкид гардид.







Истиқбол аз Сафири Тоҷикистон Заробиддин Қосимӣ аз ҷониби Аҳмад Абулғейт, дабири кулли Иттиҳоди Давлатҳои Арабӣ

Вохӯриҳои Сафири Тоҷикистон Заробиддин Қосимӣ бо чанде аз вазирони Миср





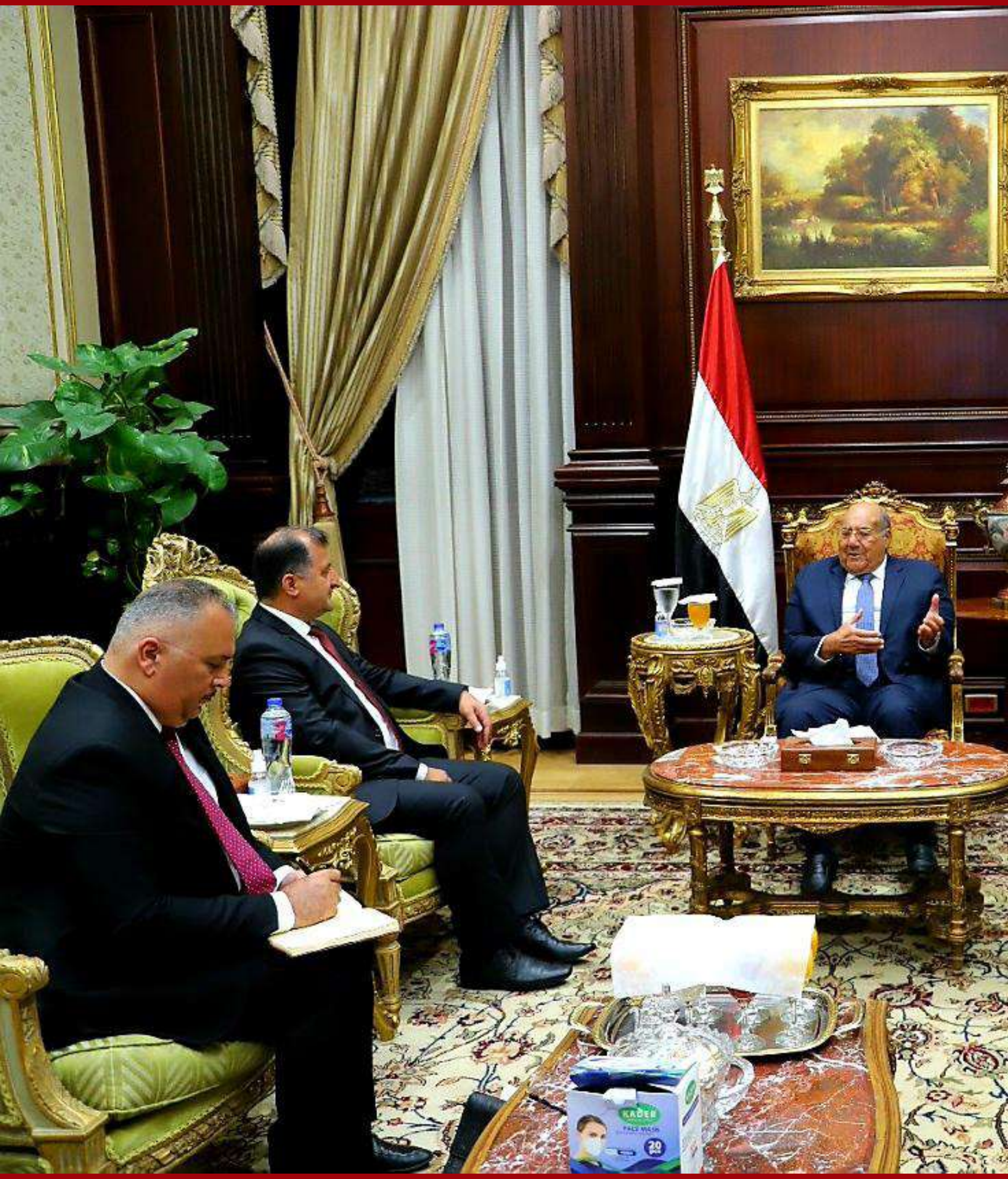
Дидори Сафири Тоҷикистон Заробиддин Қосимӣ бо доктор Аҳмад Ат-Тайиб, шайхи Ал-Азҳари шариф







Мулоқоти Сафири Тоҷикистон Заробиддин Қосимӣ бо мушовир Абдулваҳҳоб Абдуррозиқ, раиси Сенати Миср


KADER

2- Сафир Хусрав Нозирӣ ба ҳайси сафири дувуми Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Ҷумҳурии Арабии Миср дар таҳким ва густариши робитаҳои дӯстӣ ва ҳамкорӣ миёни ду кишвар, ба хусус дар самтҳои илму фарҳанг, таърихшиносӣ, китобдорӣ ва дипломатияи бисёрҷониба фаъолияти пурсамар дошт.

3- Сафир Заробиддин Қосимӣ, севумин Сафири Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Ҷумҳурии Арабии Миср аз 31 августи соли 2020 ба ин сӯй ин масъулияти пуршарафро ба уҳда дорад.

Қаблан Заробиддин Қосимӣ дар вазифаҳои гуногуни омӯзгорӣ, илмӣ, расонаӣ ва дипломатӣ дар ниҳодҳои мухталифи Тоҷикистон фаъолият намудааст. Аз ҷумла вазифаҳои ходими илмии Пажӯҳишгоҳи ҳуқуқ ва фалсафаи шарқи Академияи илмҳои Тоҷикистон, сухангӯии расмии вазоратҳои корҳои дохилӣ ва мудофиа, Директори Агентии миллии иттилоотии Ховар, мушовири Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон, Муовини роҳбари Хадамоти матбуотии Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистонро адо намудааст. Дар фаъолияти дипломатӣ бошад, пеш аз таъин шудан ба вазифаи Сафири Фавқулода ва Мухтори Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Ҷумҳурии Арабии Миср беш аз 4 сол ҳамин гуна масъулиятро дар Подшоҳии Арабистони Саудӣ бар душ дошт.

Сафир Заробиддин Қосимӣ пас аз супурдани эътимодномаи худ ба Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ тавассути мулоқотҳо бо масъулони воломақоми доираҳои парлумонию ҳукуматӣ, роҳбарони музофотҳо, ташкили чорабиниҳои сиёсию дипломатӣ, фарҳангию расонаӣ ва боздид аз корхонаю муассисаҳо, аз ҷумла аз бахши хусусӣ, барои таҳким ва густариши робитаҳои дӯстӣ ва ҳамкории доираҳои мухталифи миёни ду кишвар ҷаҳду талош менамояд.



Сафир Заробиддин Қосимӣ



Сафир Хусрав Нозирӣ



Сафир Нарзулло Назаров

Сафорати Тоҷикистон дар Қоҳира аз замони таъсисаш дар соли 2007 як ҳалқаи таҳкими равобити Тоҷикистону Миср буда, пули иртибот ва наздикшавии мардумони тоҷику мисрӣ гардидааст.

Сафорат дар тӯли давраи гузашта бо таъкид ба умқи равобити таърихию фарҳангии ду кишвар ва ду мардуми бостонӣ ба тавсеъаи бахшҳои ҳамкорӣ бо ниҳодҳои мухталифи расмӣ, ҷомеа ва бахши хусусии иқтисоди Миср бомаром талош меварзад.

Аз оғози бозшавии Сафорати Тоҷикистон ҳоло севумин Сафири кишвар дар Қоҳира фаъолият дорад.

1- Сафир Нарзулло Назаров, аввалин сафири Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Ҷумҳурии Арабии Миср буд, ки чун асосгузори Сафорат ва роҳкушои робитаҳои босамари дипломатии ду кишвар нақши намоёни таърихӣ гузоштааст. Дар Миср ба забони арабӣ тарҷума шудан ва ба нашр расидани китоби “Тоҷикон дар оинаи таърих”-и Пешвои тоҷикони ҷаҳон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмонро яке аз самараҳои пуразиши замони фаъолияти ин сафири тоҷик метавон арзёбӣ намуд.

Боби III

Сафорати Тоҷикистон дар Қоҳира... фаъолияти пурсамар ва нақши фаъол



кишвари дӯст пайваста даъват менамоянд.

Мисоли возеҳи чунин рағбат мулоқоти Сарвари давлати Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон бо Аҳмад Эл-Севедӣ, раиси Шӯрои мудирони ширкати Elsewedy Electric аст, ки 6 ноябри соли 2022 дар Шарм-уш-Шайх баргузор гардид. Дар рафти он масъалаҳои роҳандозии ҳамкорӣ мавриди баррасӣ қарор гирифта, барои татбиқи лоиҳаҳои гуногуни истеҳсолӣ, инфрасохторӣ ва тиҷоратӣ дар соҳаҳои саноат, энергетика, коммуникатсия, обёрӣ, кишоварзӣ ва технологияҳои сабз тавофуқот ҳосил шуд.

Қобили зикр аст, ки ҳамкории Тоҷикистон бо ширкати Elsewedy Electric дар тӯли муддате густариш ёфт ва дар ҷараёни он мо шоҳиди имзои як қатор ёддоштҳои ҳусни тафоҳум гардидем, ки дар таҳкими ҳамкории тиҷорӣ, иқтисодӣ ва сармоягузории ду кишвар таконбахш шуд.

• татбиқи амалии натиҷаҳои форуми сармоягузории Тоҷикистону Миср, ки дар ҳошияи сафар баргузор гардид ва дар пайи он 11 ёддошти ҳусни тафоҳум ба имзо расид, аз ҷумла миёни Палатаи савдо ва саноати Тоҷикистон ва Федератсияи умумии палатаҳои савдои Миср.

Ҷойи зикр аст, ки ширкатҳои дорои рағбати сармоягузорӣ дар кишварҳои ҳамдигар аз ҳарду ҷониб зиёданд.

Таъкид бояд дошт, ки ба иштироки васеи бахши хусусӣ дар густариши ҳамкории иқтисодию тиҷоратӣ ва сармоягузорӣ роҳбарияти ҳарду





• Фаъолсозии нақши Коиссияи муштараки байниҳукуматӣ, ки соли 2009 таъсис ёфта, ҷаласаи нахустини он ҳамон сол дар шаҳри Душанбе ва баъдан ҷаласаи дуюмаш дар шаҳри Қоҳира соли 2019 баргузор гардидааст. Беҳтар аст, ки нишастҳои он на як бор дар 10 сол, балки ақаллан дар 5 сол як дафъа баргузор гардад.

давлати Тоҷикистон ба Қоҳира таъсис дода шуд.

Муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон, дар навбати худ, изҳори умедворӣ карданд, ки густариши робитаҳои байнипарлумонии ду кишвар, ба хусус бо назардошти таърихи 150-солаи парламентаризми Миср, дар таҳкими муносибатҳои ду кишвар нақши босамар хоҳад дошт.



муҳим буд, бо назардошти он, ки 60%-и захираҳои обии Осиёи Марказӣ аз ин сарзамин сарчашма мегирад. Ин яке аз кишварҳое мебошад, ки аз дигаргуншавии иқлим, бахусус болоравии ҳарорат, ки боиси зуд об шудани пиряхҳо мегардад, осеб мебинад. Аз ин ҷост, ки чандин ташаббусҳои дар ин самт пешниҳоднамудаи Тоҷикистон аз ҷониби Созмони Милали Муттаҳид пазируфта шудааст.

6- Тақвияти механизмҳои муштараки ҳамкорӣ:

• Гурӯҳи муштараки дӯстии парлумонии Тоҷикистон ва Миср. Раиси Сенати Миср, мушовир Абдулваҳҳоб Абдуррозиқ дар вохӯрӣ бо муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон таҳкими механизмҳои ҳамкории парлумониро амри зарурӣ номида, иттилоъ дод, ки гурӯҳи дӯстии парлумонӣ аз ҷониби Миср дар арафаи сафари расмии Сарвари



муштараки иқтисодӣ, ба хусус дар бахшҳои истихроҷи маъдан, кишоварзӣ, захираҳои об, ба ҳадди аксар расонидани фоида аз гидроэнергетика, гардишгарӣ, тандурустӣ ва ба хусус дорусозӣ, ки бахши аъзами содироти Миср ба Тоҷикистонро ташкил медиҳад. Дар ин замина як қатор ёддоштҳои ҳусни тафоҳум ва созишномаҳои ҳамкорӣ дар бахшҳои кишоварзӣ, ҷавонон ва варзиш ва таҳсилоти олӣ, китобдорӣ ва бойгонӣ, дӯстӣ ва ҳамкорӣ миёни вилояти Хатлони Тоҷикистон ва музофоти Синайи Ҷанубии Миср ба имзо расид.

5- Ҳамкорӣ барои муқовимат бо дигаргуншавии иқлим бо иштироки Ҷумҳурии Тоҷикистон дар Ҳамоиши иқлими Созмони Милали Муттаҳид (COP-27), ки моҳи ноябри соли 2022 аз ҷониби Миср дар Шарм-уш-Шайх баргузор шуд. Иштироки Тоҷикистон дар ин ҳамоиш хеле



бо ҷиноятқорӣ аз соли 2007 сурат мегирад.

2- Таъкид бар ҳалли мусолиматомези бӯҳронҳои байналмилалӣ, зеро ин ба ҷавҳари сиёсати хориҷии ҳарду кишвар созгор аст. Ҳарду кишвар бо роҳҳои сиёсӣ ва дипломатӣ ҳалли бӯҳронҳои минтақавӣ ва ҷаҳониро афзал дониста, роҳи низомиро истисно мекунанд. Таъкид бар он медоранд, ки бӯҳронҳои Ховари Миёна, Африқои Шимолӣ ва Афғонистон бо роҳҳои дипломатию сиёсӣ ва бо эҳтироми нақшу ҷойгоҳи созандаи Созмони Милали Муттаҳид ва Созмони ҳамкории исломӣ ҳаллу фасл шаванд.

3- Бархурдорӣ аз моделҳои рушди ҳамдигар, зеро Тоҷикистон ва Миср барномаю стртегияҳои ба ҳам наздики рушди иҷтимоию иқтисодӣ доранд.

4- Тақвияти ҳамкории



масоили об ва дигаргуншавии иқлим таъкид карданд, ки Тоҷикистон талошҳо ва сармоягузории худро барои афзун намудани ҳаҷми неруи тақдидшаванда дучанд менамояд.

Аз ду боздиди ахири дорои аҳамияти таърихӣ ба таври зайл метавон натиҷагирӣ намуд:

1- Ҳамкории амниятӣ ва мубориза бо терроризм, зеро саронии ду давлат ба мувофиқа расиданд, ки ҳамоҳангсозии муштарак дар соҳаи амният ва табодули иттилоот ва таҷриба дар соҳаи мубориза бо терроризму ифротгароӣ, ҷиноятҳои созмонёфтаи фаромиллӣ, киберҷинояткорӣ ва қочоқи аслиҳа, ки хатарҳои ҷаҳонӣ мебошанд, тақвият дода шавад. Таъкид гардид, ки дар баробари муқовимати низомиву амниятӣ ҳамгироии фарҳангӣ ва зеҳнӣ дар муқовимат бо терроризм ва идеологияи ифротӣ зарур аст. Чунин ҳамкорӣ дар доираи созишномаи байни ду кишвар барои мубориза



6 ноябри соли 2022 Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон барои иштирок дар ҳамоиши 27-уми Конфронси ҷонибҳои Конвенсияи намунавии Созмони Милали Муттаҳид оид ба дигаргуншавии иқлим ба шаҳри Шарм-уш-Шайхи Ҷумҳурии Арабии Миср ташриф оварда, аз ҷониби Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср мавриди истиқболи гарму самимӣ қарор гирифтанд.

Сарвари давлати Тоҷикистон дар ифтитоҳи ҳамоиши мазкур иштирок ва суханронӣ намуда, дар маросими кушода шудани павилёни оби конфронс ҳамроҳи Сарвазири Ҷумҳурии Арабии Миср доктор Мустафо Мадбулӣ ва Сарвазири Подшоҳии Нидерланд Марк Рютте ҳузур доштанд. Муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон аз ҳукумати Миср барои таъсиси Павилёни об изҳори сипос карда, бо назардошти алоқамандии




United Nations
Climate Change


COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

5. Сафари Президенти Тоҷикистон Эмомалӣ Раҳмон барои иштирок дар Ҳамоиши иқлим (COP-27) дар шаҳри Шарм-уш-Шайх







Г - Боздид аз Осорхонаи миллии тамаддуни Миср:

Сарвари давлати Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон аз Осорхонаи миллии тамаддуни Миср дидан карда, бо ганҷҳои он ва осори пурғановати Мисри бостонӣ ошно шуданд.

Ин осорхона яке аз бузургтарин осорхонаҳои ҷаҳон маҳсуб мешавад, ки тамаддуни Мисрро дар тӯли садсолаҳо намоиш медиҳад ва осори антиқаи нодири таърихи башарро ба намоиш мегузорад.

Муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон дар ҷараёни боздид аз Осорхонаи миллии тамаддуни Миср ба китоби меҳмononи олимақом ёддошт гузошта, ба Миср тавсеъа ва пешрафту шукофоӣ таманно намуданд.




رئيس جمهورية طاجيكستان




أ.د. خالد عبد الغفار
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
أ.د. محمد الخشت
رئيس جامعة القاهرة
حفل منح الدكتوراه الفخرية
لفخامة الرئيس
إمام علي رحمان
رئيس جمهورية طاجيكستان

В - Ташрифи муҳтарам ЭмомалӣРаҳмонбаДонишгоҳи Қоҳира ва сарфарозӣ бо унвони доктори фахрӣ

Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон барои саҳми арзанда дар таҳкими дӯстӣ ва ҳамкории Тоҷикистону Миср ва тарғиби арзишҳои олии сулҳу оштӣ, густариши робитаҳои амниятӣ, илмию фарҳангӣ, башардӯстона ва ба хусус ташаббусҳои ҷаҳонӣ дар бахшҳои обу иқлим, бо қарори Шӯрои илмӣ-таълимии Донишгоҳи Қоҳира ва роҳбари Донишгоҳи Қоҳира доктор Усмон Алхошт бо унвони «Доктори фахрӣ» дар соҳаи адабиёт сарфароз гардонда шуданд.




الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة
Authority for Investment & Free Zones

Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ва Сарвазири Ҷумҳурии Арабии Миср доктор Мустафо Мадбулӣ дар ифтитоҳи форуми тоҷирон, ки дар он як зумра соҳибкорону сармоягузорон аз Тоҷикистон ва Миср ҳузур доштанд, иштирок намуда, онҳоро ба таҳким ва густариши робитаҳои тиҷоратию иқтисодӣ ва сармоягузорӣ ташвиқ намуданд.

Зимнан зикр бояд намуд, ки дар ҳошияи ин форум 12 санади ҳамкорӣ ба имзо расид.



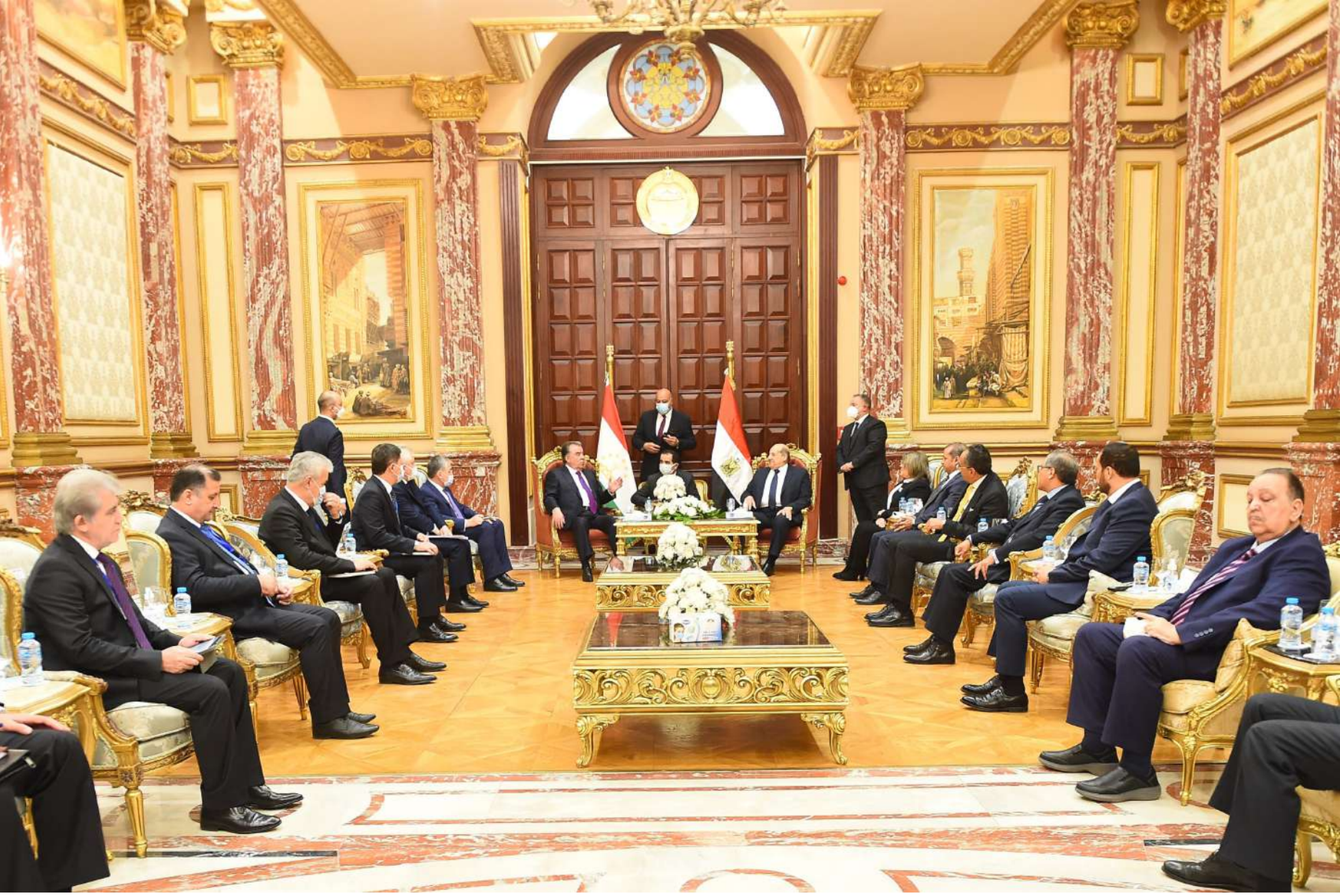


робитаҳои байнипарлумонии ду кишвар дар партави муносибатҳои бародаронаи миёни сарони ду давлат Эмомалӣ Раҳмон ва Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ таъкид гардид.

Муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон изҳори умедворӣ намуданд, ки Тоҷикистон аз таҷрибаи қонунгузории Миср, ки таърихи беш аз 150-сола дорад, баҳра мебарад ва ҳамчунин табодули маҳорату таҷриба ба нафъи ҳарду кишвар хизмат хоҳад кард.

Дар пайи ин дидор Гурӯҳи дӯстии парлумонии Тоҷикистону Миср таъсис дода шуд, ки як иқдоми хеле муҳим аст.

Б - Иштироки Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон дар Форуми соҳибкорони ду кишвар



дар навбати худ, ба равобити муштараки фарҳангӣ ва таърихии Қоҳира ва Душанбе баҳои баланд дода, таваҷҷуҳи Мисрро ба густариши равобити дуҷониба ва табодули таҷриба дар бахшҳои мухталиф таъкид доштанд.

Зимнан густариши ҳамкории ду кишвар дар бахши ҳамгироӣ бар зидди терроризму ифротгароӣ ва дигар хатарҳои ҷаҳонӣ ва ҳамкорӣ дар доираи созмонҳои минтақавию ҷаҳонӣ, ба хусус атрофи мавзӯъҳои обу иқлим зарур дониста шуд.

Вохӯриҳо дар ҳошияи сафар

Сарвари давлати Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон дар ҳошияи сафар як қатор мулоқотҳои муҳим анҷом доданд.

А- Мулоқот бо раиси Сенати Миср, Абдулваҳҳоб Абдуррозиқ, ки зимни он зарурати тавсиаи минбаъдаи





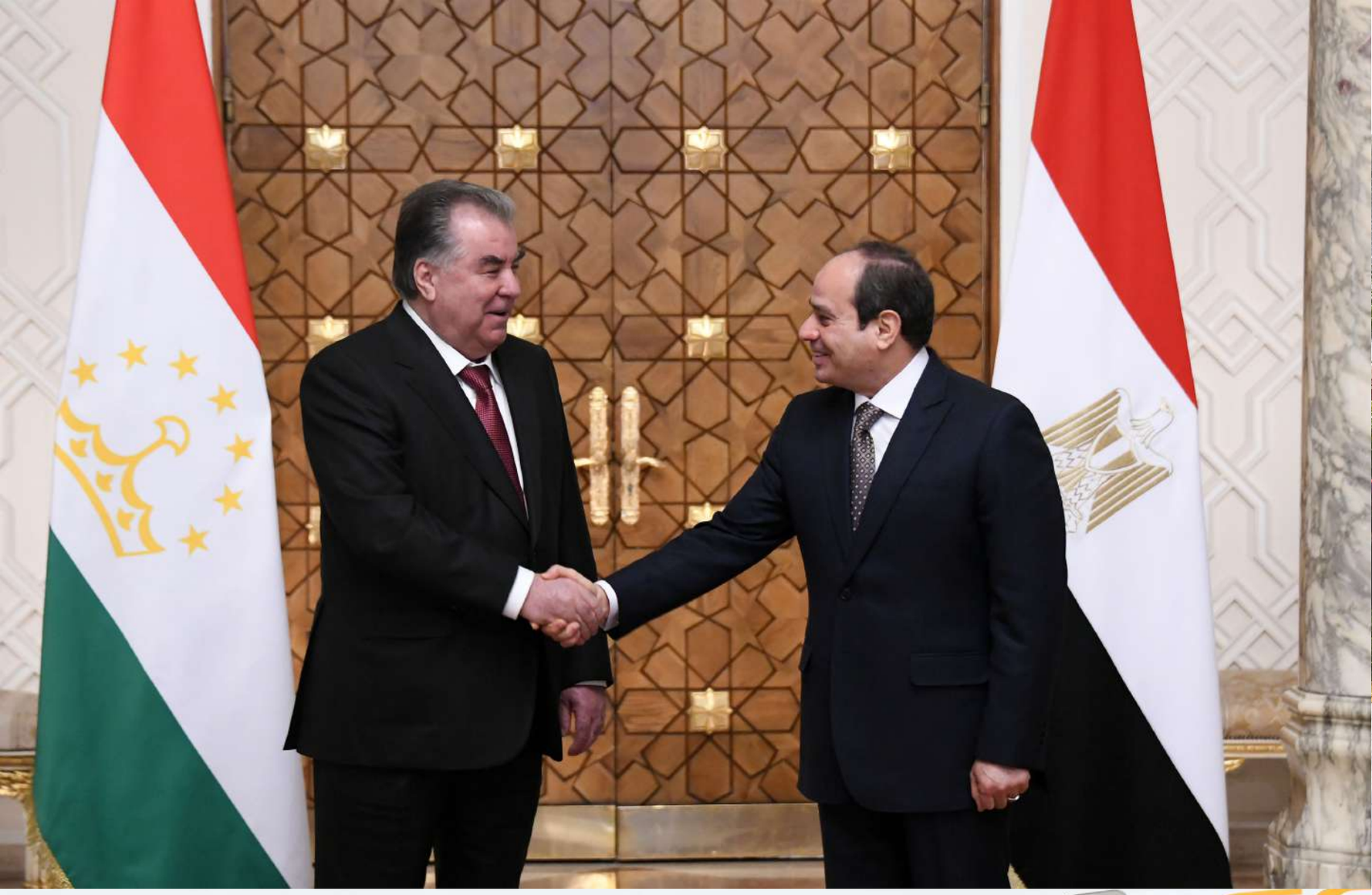





خريطة
القطر المصري











кишвар (10 март) то лаҳзаҳои охири боздид ба назар мерасид.

Зимни вохӯрии расмии сарони ду давлат Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, аз сафари навбатӣ ба Миср ва дидор бо Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ, Президенти муҳтарами Ҷумҳурии Арабии Миср изҳори хушнудӣ карда, ба сатҳи анъанавии равобит ва муҳтавои ҳамкории ду кишвар дар масоили дуҷониба ва минтақавию ҷаҳонӣ баҳои баланд доданд. Ҳамзамон таъкид бар он доштанд, ки имкону захираҳои фаровони барои рушди ҳамкории дуҷониба мавҷуда, аз ҷумла дар бахшҳои иқтисод ва тиҷорат, сармоягузорӣ, энергетика, истихроҷ ва коркарди маъданҳо, кишоварзӣ, дорусозӣ, нассоҷӣ, сайёҳӣ ва ғайра, бояд васеъ истифода шаванд.

Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ, Президенти муҳтарами Ҷумҳурии Арабии Миср,



А - Рӯзи 20-уми май дар шаҳри Риёзи Подшоҳии Арабистони Саъудӣ дар ҳошияи ҳамоиши саронии давлатҳои арабию исломӣ ва Амрико;

Б - Рӯзи 5 сентябр дар шаҳри Сиямени Ҷумҳурии Мардуми Чин дар ҳошияи муколамаи кишварҳои рӯ ба тараққӣ ва аъзои гурӯҳи БРИКС;

Бешубҳа ду дидори соли 2017 ба густариши робитаҳои ду кишвар нақши бориз гузоштанд.

4. Сафари дувуми расмии Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба Ҷумҳурии Арабии Миср дар соли 2022, ки басо хотирмон буд.

Муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон, 9 марти соли 2022 вориди Қоҳира шуданд.

Фазои гарму самимияти баланд дар ҷараёни ин сафар сар карда, аз вохӯриҳои сатҳи олии саронии ду





Тоҷикистон, дар шаҳри Шарм-уш-Шайхи Ҷумҳурии Арабии Миср барои иштирок дар ин ҳамоиши машваратӣ қарор доштанд, ки зимни он мулоқотҳои зиёди дуҷониба бо саронии як қатор давлатҳо ва созмонҳои минтақавию ҷаҳонӣ баргузор гардид.

Дар ҳошияи ин сафар бо иштироки муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон Сарвари давлати Тоҷикистон ҳамчунин маросими муаррифии китоби “Тоҷикон дар оинаи таърих”, ки дар ҳаҷми чаҳор ҷилд дар Миср ба забони арабӣ тарҷума ва ҳамакнун нашр шуда буд, баргузор гардид. Зимнан иштирокдорони маҳфил ба арзишҳои таърихӣ ва фалсафию фарҳангии китоб, ки умқи тамаддуни тоҷикон ва решаҳои онро дар таърихи башар равшан кардааст, баҳои баланд доданд.

3. Мулоқотҳо дар ҳошияи нишастҳои ҷаҳонӣ дар соли 2017:

Сарвари давлати Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ва муҳтарам Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ, Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср, дар соли 2017 ду маротиба мулоқот доштанд:





2. Созишнома оид ба ҳамкорӣ дар соҳаи энергетика;

3. Созишнома оид ба ҳамкорӣ дар соҳаи мубориза бар зидди ҷиноятқорӣ;

4. Созишнома оид ба ҳамкорӣ дар соҳаи фарҳанг;



5. Созишнома оид ба ҳамкорӣ дар соҳаи маориф;

6. Ёддошти тафоҳум дар бораи ҳамкорӣ миёни Палатаи савдо ва саноати Ҷумҳурии Тоҷикистон ва Федератсияи умумии палатаҳои савдои Ҷумҳурии Арабии Миср.

Дар ҳошияи сафар муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон бо мақомоти баландпояи Миср ва расонаҳои мисрӣдидоругуфтугӯҳоизиёдеанҷом дода, ба умқи равобити ду кишвар таъкид кардааст, ки барҷастатарини ин дидорҳо инҳоянд:

А- Мулоқот бо Имоми Акбар, Шайхи Ал-Азҳари шариф доктор Муҳаммад Сайид Тантавӣ;

В- Мусоҳиба бо канали расмии телевизионии Миср Nile News.

2. Сафари Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба Миср дар соли 2009.

Ин дувумин сафари Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба Миср буд, ки барои ширкат дар нишасти сарони кишварҳои аъзои Ҷунбиши адами тааҳҳуд сурат гирифт. Аз 13 то 17 июли соли 2009 муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, Президенти Ҷумҳурии

ки мавриди таваҷҷуҳи муштарак ҳастанд, бахусус таҳаввулоти вазъ дар Ховари Миёна, Осиёи Марказӣ ва Афғонистон табодули андеша сурат гирифт.

Ҳамчунин роҳҳои таҳкими равобити ду кишвар, аз ҷумла ҳамкории иқтисодӣ, тавсеъаи ҳаҷми тиҷорат ва сармоягузории мутақобила баррасӣ шуд. Дар ҷараёни ин сафар шаш санади марбут ба бахшҳои мухталифи ҳамкорӣ ба имзо расид, ки инҳоянд:

1. Созишнома дар бораи ҳамкории иқтисодӣ, техникӣ ва илмӣ;



Дипломатияи ҳамоишҳо ва мулоқотҳое, ки зимни онҳо, ба хусус дар сатҳи саронии давлатҳо, баргузор мегардад, дар таҳким ва густариши муносибатҳои кишварҳо, тавсеаи роҳҳо ва ё дарёфти нуқтаи наздикӣ миёни онҳо, аз ҷумла дар масоили дорои аҳамияти стратегӣ, метавонад нақши барҷаста гузорад. Ин мулоқотҳо умқи густурдаи равобити ин кишварҳоро инъикос мекунанд. Ин нукта, аз ҷумла дар равобити Тоҷикистону Миср тайи сӣ соли ҳамгироӣ ба таври возеҳ аён мегардад.

Бо назардошти ин, мо метавонем бахшҳои дипломатияи сарваронро ба таври зайл мушоҳида намоем:

1. Нахустин сафари таърихии Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба Миср аз 4 феврали соли 2007, ки ба оғози татбиқи амалии муносибатҳои дипломатии ду кишвар зербинои боэътимод эҷод намудааст.

Дар ҷараёни дидори Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон бо Муҳаммад Ҳуснӣ Муборак, Президенти вақти Ҷумҳурии Арабии Миср доир ба як қатор масъалаҳои дуҷониба ва минтақавию байналмилалие,

Боби II

Тоҷикистон ва Миср... дипломатияи ҳамоишҳо ва мулоқотҳои сатҳи олӣ

5 октябри соли 2009 дар шаҳри Душанбе, пойтахти Тоҷикистон бо сарпарастии Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, саҳмгузории Академияи илмҳои Ҷумҳурии Тоҷикистон дар доираи силсилаи маросими гиромидошти имомону уламо бо иштироки ҳудуди 500 нафар аз чеҳраҳои илмӣ ва гурӯҳи калони меҳмонон зиёда аз 50 кишвари дунё баргузор шуд.





Зимни машваратҳо омодагӣ ва таваҷҷуҳи тарафайн барои идомаи тавсеаи равобити дӯстона ва ҳамкории ду кишвар дар ҳама соҳаҳо таъкид шуд.

Дувум – ширкати расмӣ дар чорбиниҳои минтақавию байналмилалӣ, ки дар яке аз ду кишвар баргузор мегардад.

Дар ин бахш аз иштироки роҳбарият ва ҳайати бонуфузи Ал-Азҳари Шариф дар конфронси “Мероси Абӯҳанифа ва муколамаи тамаддунҳо” ёдовар бояд шуд, ки



Ёддошти тафоҳум оид ба ҳамкорӣ миёни Палатаи савдо ва саноати Ҷумҳурии Тоҷикистон ва Федератсияи палатаҳои савдои Ҷумҳурии Мисри Араб3. 3-юми октябри соли 2019 дар пойтахти Миср (Қоҳира) машваратҳои сиёсии ду кишвар баргузор гардид, ки дар он ҳайатҳои ду ҷониб масъалаҳои густариши муносибатҳои дуҷонибаи Тоҷикистону Миср дар арсаҳои гуногун ва ҳамкории байни онҳоро баррасӣ намуданд. Ҳамчунин доир ба ҳамкорӣ дар доираи созмонҳои минтақавию байналмилалӣ табодули афкор сурат гирифт.




جمهورية مصر العربية

2- Ҷаласаи дуюми комиссияи муштараки байниҳукуматӣ дар Қоҳира (2728- ноябри соли 2019) зери ҳамраисии вазири рушди иқтисод ва савдои Тоҷикистон Неъматуллоҳ Ҳикматуллоҳзода ва вазири сармоягузорӣ ва ҳамкории байналмилалии Миср доктор Саҳар Наср баргузор шуд. Дар анҷоми он протоколи нишасти дуюми комиссияи муштараки байниҳукуматии Тоҷикистону Миср оид ба ҳамкории иқтисодӣ ва илмию техникӣ ба имзо расид. Илова ба он се санади дигари ҳамкорӣ низ ба имзо расид:

Ёддошти тафоҳум миёни вазоратҳои фарҳанги ду кишвар;

Ёддошти тафоҳум оид ба ҳамкорӣ байни Корхонаи воҳиди давлатии Тоҷикистон «Тоҷинвест» ва Идораи генералии сармоягузорӣ ва минтақаҳои озоди Миср (GAFI) оид ба густариши муносибатҳои дуҷонибаи сармоягузорӣ;




وزارة الاستثمار والتعاون الدولي
جمهورية مصر العربية

Нахустин мулоқоти сатҳи олӣ миёни сарони ду давлат - Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон Эмомалӣ Раҳмон ва собиқ Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср Муҳаммад Ҳуснӣ Муборак дар ҳошияи нишасти ҳафтуми сарони давлатҳои Созмони Конфронси Исломӣ моҳи декабри соли 1994 дар Подшоҳии Марокаш баргузор гардид.

Пас аз он мулоқот муносибатҳои ду кишвар бо имзои нахустин созишномаи муштарак дар соҳаи фарҳанг ва илм дар соли 1996 рӯ ба густариш оварда. Тибқи он Хазинаи ҳамкории техникии Ҷумҳурии Арабии Миср бо кишварҳои Иттиҳоди Давлатҳои Мустақил бо Тоҷикистон низ робитаҳои хуби ҳамкорӣ доир намуд. Ҳоло ин масъулият бар души Бунёди Миср барои ҳамкорӣ ба хотири рушд аст, ки дар назди Вазорати корҳои хориҷӣ фаъолият менамояд ва имрӯз ҳам ин ҳамкорӣ барои бозомӯзии кормандони тоҷик дар бахшҳои мухталиф, аз ҷумла дипломатҳои ҷавон, идома дорад.

Муносибатҳои ду кишвар шоҳиди як қатор равобити судбахш дар сатҳу зинаҳои гуногун аст, ки онҳоро метавон дар ду бахш баррасӣ намуд:

Якум – таъсиси Комиссияи муштараки байниҳукуматии ҳамкории иқтисодӣ ва илмию техникӣ дар пайи сафари расмии муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон, Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон ба Қоҳира дар соли 2007 ва доир намудани машваратҳои сиёсӣ. Дар ин миён ду дафъа ҷаласаҳои комиссияи байниҳукуматӣ ва як дафъа машваратҳои сиёсии дуҷониба баргузор шудааст.

1- Ҷаласаи нахустини комиссия дар шаҳри Душанбе аз 23 то 27 январи соли 2009 баргузор шуд. Ҳайати Миср таҳти сарварии вазири ҳамкории байналмилалӣ доктор Фаиза Абуннага ба Тоҷикистон ташриф оварданд ва дар пайи нишасти нахустини комиссияи муштараки байниҳукуматӣ як қатор санадҳои ҳамкорӣ дар соҳаҳои фарҳанг, сайёҳӣ, энергетика, тандурустӣ, кишоварзӣ ва мелиоратсия ба имзо расид.

Роҳбари ҳайати Миср, вазири ҳамкории байналмилалӣ доктор Фаиза Абуннагоро ҳамчунин Сарвари давлат муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба ҳузур пазируфтанд. Доктор Фаиза Абуннаго зимни ин вохӯрӣ нусхаи силсилафилми «Имоми Аъзам Абуҳанифа Нуъмон»-ро ба муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон чун ҳадя ба мардуми Тоҷикистон дар соли бузургдошти Имоми Аъзам тақдим намуд.



Дуюм: Муносибатҳои Тоҷикистону Миср аз оғози муносибатҳои дипломатӣ байни онҳо (1993-2023):

Миср яке аз аввалин кишварҳои арабӣ ва африқоӣ аст, ки истиқлолияти Ҷумҳурии Тоҷикистонро пас аз пошхӯрии низоми шӯравӣ ба расмият шинохт, зеро Тоҷикистон 9 сентябри соли 1991 истиқлолият ба даст оварда ва моҳи январи соли 1992 Миср истиқлоли давлатии онро эътироф намуд ва муносибатҳои дипломатии ду кишвар 1 апрели соли 193 барпо шуд.

Дар забон орад араб шодона ат-Таҳрирро

Нек бинад чеҳраи ояндаи тақдирро...

Шарқ акнун шод бошад аз самар, аз бори худ,

Хаймаи худро занад дар гӯшаи гулзори худ.

Шарқ боғашро намояд ҳифз аз ғоратгарон,

Аз ҳуҷуми гармселу офати боди хазон.

Аввалин бор аст, ки чун офтоби нав-тулӯъ,

Шери сангин пардаи асрор бардорад зи рӯ.

Шери сангин пардаро бардошт... Раъду барқ хест,

Аз Суваийс омад садои халқ: “Мебоист зист!”





Нил агар хоҳад, ба ҳар кас медиҳад ҷолу ҷалол”.

Мисриёнро зистан бе Нил? Ин амри маҳол!

Мардуми ин сарзамин дар рӯзи мотам, рӯзи тӯй

Мекунад бо меҳрубон рӯди бузургаш гуфтугӯй,

Модарон оранд тифлонро ба назди оби рӯд

Бо таваллову тазаррӯъ бо салому бо суҷуд.

Орзу доранд, ки фарзандашон монанди Нил

То абад пурҷӯш бошад, арҷманду софдил.

Асуон лабташнагони Мисрро ёрӣ кунад,

Дар биёбон обҳои Нилро ҷорӣ кунад.



Аз достони “Садои Осиё”

Осиё гӯяд сухан аз печу тоби рӯди Нил,

Аз булӯрин қатраҳои сард – оби рӯди Нил.

Рӯди Нил ояд ба хоки Миср аз роҳи дароз,

Реги саҳро рӯ ниҳад бар Нил бо аҷзу ниёз.

Бо хати хоно навиштанд аз замонҳои қадим,

Ташнагон дар санги хоро мадҳи дарёи азим:

“Нил агар саршор бошад, лаб занад, ҷӯшад, дамад,

Ризқи фаллоҳон фаровон, баҳрашон ояд мадад.

дар китоби худ «Сафарнома» гирд овардааст, ки муҳаққиқону муаррихон тӯли садсолаҳо аз он чун сарчашмаи боэътимоди таърихӣ истифода мекарданд.

Дар даврони давлати Шӯравӣ низ равобити тоҷикону мисриён чашмрас буд, аз ҷумла дар бунёди сарбанди баланди Асвон дар охири солҳои шастуми асри 20 мутахассисони тоҷик ҳамроҳи дигар мардумони шӯравӣ ва худи мисриён саҳми намоён гузоштаанд. Онҳо китф ба китфи ҳам маҷрои дарёи Нилро дигар карда, калонтарин сарбанди замони худро сохтанд ва Мисру мисриёнро аз обхезию хушксолиҳо, ки асрҳо аз он азият мекашиданд, раҳо намуданд. Ҳамчунин коршиносону мутарҷимони низомии тоҷик дар ҳайати коршиносони шӯравӣ барои омӯзиши нерӯҳои Миср пас аз ҳаводиси июни соли 1967 саҳми намоён гузоштаанд.

Дар идомаи ин мавзӯъ месазад, ки ба таври хос аз сафари ба Миср анҷомдодаи шоири достонсарои тоҷик, сиёсатмадори боризи давлати бузурги шӯравӣ, Қаҳрамони Тоҷикистон Мирзо Турсунзода, ки дар замони худ зиёда аз бист сол Раиси Кумитаи якдилии мардумони Осиёву Африқо буд, ёдовар шавем.

Устод Мирзо Турсунзода аз сафари худ ба Миср соли 1957 бо таассуроти бисёр неку хотирмон ба Ватан баргаштааст. Ӯ дар мақолаи худ “Машъали сулҳ” оид ба иштирокаш дар конфронси Қоҳира чунин навиштааст: “Дар бораи он, ки мароми барқарор кардани адолат дар рӯи замин чӣ гуна халқҳои Осиё ва Африқоро фаро гирифтааст, метавонем аз рӯи конференсияи Қоҳира хулоса барорем... Пеш аз сар шудани конференсияи якдилии халқҳои Осиё ва Африқо дар Қоҳира, 23-юми моҳи декабри соли 1957 иди яксолагии ғалабаи мисриён дар Порт-Саид ба муқобили истилогарони аҷнабӣ барпо гардид”.

Шоир дар достони “Садои Осиё” оид ба рӯди шодоби Нил, баҳрабардории деҳқонони мисрӣ аз ин ганҷи ҳаётбахш, фаровонии неъматҳои кишоварзӣ ба туфайли ин дарёи паҳновару ободон, розу таманнои модарони мисрӣ бо тифлони худ дар соҳили он, обёрии биёбонҳо ва заминҳои бекорхобида тавассути обанбори садди Асвон, аҳаммияти канали Суэс, заҳмати рӯзафзун ва пешрафту ободии ин кишвар андешаҳои худро иброз доштааст. Васфи Абулҳавл (Сфинкс) дар ин достон ишора ба тамаддуни бостонии мисриён ва ҳифзи ватану меҳандӯстии мардумони ин кишвар мебошад.

бузургвори мо чун Имом Бухорӣ, Имом Тирмизӣ, Имом Муслим, Имоми Аъзам Абуҳанифа, Сибавайҳ ва Замахшарӣ нақши беназир гузоштаанд.

Яке аз барҷастатарини онҳо донишманди бузурги асри 8 мелодӣ Аҳмади Фарғонӣ буд, ки барои муайян кардани ҳаҷми оби Нил дар минтақаи Маниали вилояти Қоҳира Нилометр ихтироъ кардааст. Ҷойи зикри хос аст, ки Нилометри Аҳмади Фарғонӣ ба мардуми Миср барои огоҳсозии онҳо аз хатари обхезию хушксолӣ то солҳои 60 асри 20, яъне то бунёд ёфтани сарбанди азими нерӯгоҳи обии Асвон хизмат кардааст.



Илова бар ин зикр мегардад, ки Носири Хусрав – донишманди ҷаҳонгард ва шоиру мутафаккири барҷастаи тоҷик дар замони худ ба Миср сафар карда, дар бораи Қоҳира, дарёи Нил, урфу одатҳои мисриён, кӯчаву бозорҳо, роҳҳо ва шаҳракҳои он ёддоштҳо навишта,



бостон ва Ориёноро, ки тоҷикон аз ҷумлаи ворисони он ба шумор мераванд, далелҳои сершуморе собит менамояд. Зикри ҳамин ду далел кофист, ки сарзамини Ороиёно дар чорсӯи Шоҳроҳи Абрешим қарор дошт ва Роҳи Лоҷувард, ки то Ҳинду Бобулу Мисру Юнони қадим тӯл мекашид, аз кӯҳсори сарзамини ниёгони бостони тоҷикон оғоз меёфт.

Бо вуруди дини ислом ба минтақаи Осиёи Марказӣ бисёре аз мардуми тоҷик дар улуми динӣ ва башарӣ бартарӣ пайдо намуданд, ки дар миёни онҳо садҳо мутафаккирон, нависандагон, шоирон, фақеҳон, уламои тиб, астрономия, риёзиёт, география, техника, металлургия, табиатшиносӣ, фалсафа, химия ва ғайра буданд. Онҳо ба тамаддуни башарӣ ганҷинаи донишҳои бебаҳо ба мерос гузошта, дар рушду такомоли илму дониш ва тамаддунҳои Шарқу Ғарб саҳми намоён гузоштаанд. Бузургтарин олимони тоҷик, ки шуҳрати ҷаҳонӣ ва дар рушди улуми табиӣ нақши оламшумул гузоштаанд, Абуалӣ ибни Сино, Абурайҳони Берунӣ, Абунасри Форобӣ, Муҳаммади Хоразмӣ ва бисёри дигаронанд. Дар улуми динии исломӣ низ, аз ҷумла тафсири қуръон, ҷамъоварӣ ва тафсири ҳадисҳои набавӣ ва таҳияи сарфу наҳви забони арабӣ, ниёгони



Бояд ёдовар шуд, ки ҳадафҳои асосӣ аз ташаббуси Пешвои тоҷикони ҷаҳон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон доир ба “Соли Имоми Аъзам Абӯҳанифа” эълон намудани соли 2009 ҳам таъкид бар аҳамияти ҳифзи арзишҳои исломи ҳақиқӣ аз таҳриф ва тафсирҳои нодуруст буд.

Равобити ду кишвар ҳамчунин шоҳиди талошҳои муштарак дар бахшҳои иқтисодӣ, сармоягузорӣ, тиҷоратӣ, саноатӣ ва кишоварзӣ, инчунин ҳамкорӣ дар бахшҳои истихроҷи маъдан, коммуникатсия, технологияҳои иттилоотӣ, тандурустӣ, тиб, энергетика, сайёҳӣ, маориф, пажӯҳишҳои илмӣ, ҳифзи муҳити зист, фарҳанг, васоити ахбори омма, ҷавонон ва варзиш бо таваҷҷуҳ ба таъсиси як шӯрои тиҷоратӣ миёни ду кишвар ҷиҳати баланд бардоштани сатҳи муносибатҳои ҳамкории онҳо дар ин соҳаҳо мебошад, ки ҳанӯз ба сатҳи равобити сиёсии байнидавлатӣ нарасидааст. Истифодаи имкониятҳои мавҷудаи густариши ҳамкорӣ дар бахшҳои тиҷорат, иқтисоду сармоягузорӣ, энергетика (нафту газ, гидроэнергетика ва дигар манбаъҳои энергияи сабзи тағдидшаванда) ва рушди ҳамкорӣ дар бахшҳои бонкӣ, андоз, сайёҳӣ ва тандурустӣ, татбиқи лоиҳаҳои муштарак аз ҳарду ҷониб зарур дониста мешавад. Инро мавҷудияти сармоягузории мутақобила миёни ду кишвар тақвият медиҳад, зеро дар бозори Тоҷикистон сармоягузории Миср дар чанд бахш рӯ ба афзоиш овардааст, аз ҷумла дорусозӣ, сохтмон, тарабхонаҳо ва мебел. Сармоягузории Тоҷикистон дар Миср ҳам дар бахшҳои тиҷорат, кишоварзӣ ва саноатҳои хурд ба назар мерасад.

Илова бар ин, муносибатҳои ду кишвар метавонанд шоҳиди амиқтар шудани ҳамкории муштараки онҳо дар соҳаи сайёҳӣ бошанд, бо назардошти таҷрибаи ғании Миср дар ин соҳа ва имкониятҳои фарох дар Тоҷикистони дорои табиати нотакрор ва мавзеъҳои ҷолиби сайёҳӣ. Ин фурсат барои кушодани ширкатҳои муштарак ва хатсайрҳои мустақими ҳавоӣ замина муҳайё месозад.

Аз нигоҳи таърихӣ мо метавонем рушди муносибатҳои Тоҷикистону Мисрро ба ду марҳилаи хронологӣ гурӯҳбандӣ намоем:

Якум - муносибатҳои Тоҷикистону Миср... шарҳи таърихӣ то барпо шудани муносибатҳои дипломатӣ байни онҳо (то 1993):

Таърихи муносибатҳои тоҷикону мисриён аз замонҳои Ориёни куҳан ва Мисри бостон сарчашма мегирад. Иртиботи таърихии тамаддуни Мисри

кадрҳои ҷавони замони истиқлоли давлатии Тоҷикистон нақши намоён бозид.

Табодули иттилооту таҷриба ва омӯзишу корбарии таҷрибаи ғании Миср дар роҳи бартарафсозии мушкилоти солҳои аввали истиқлоли Тоҷикистон, аз ҷумла дар роҳи мубориза бо терроризму ифротгароӣ ва таҳкими пояҳои истиқлоли давлати ҷавону тозабунёд басо арзишманд буд.

Мавриди зикр аст, ки Миср дар сиёсати хориҷии Тоҷикистон мақоми муҳим дорад, зеро ин кишвар дар Ховари Миёна ва қитъаи Африқо дорои нақши меҳварӣ буда, аз ҷумла дар мавзӯъҳои байналмилалию минтақавӣ аз мавқеъҳои бо мо наздик ва ё ҳамсон ҳарф мезанад.

Имрӯз, дар ҳоле ки ду кишвар аз 30-юмин солгарди барпошавии муносибатҳои дипломатии миёни ҳам сухан мегӯянд, равобити онҳо дар бисёр масоили дуҷониба, аз ҷумла мубориза бо терроризм ва ифротгароӣ, қочоқи маводи мухаддир, ҷиноятҳои муташаккили фаромиллӣ ва дигар хатару чолишҳои минтақавию байналмилалӣ ва ҳамчунин дар соҳаи манъи фаъолияти ҳизбҳо ва гурӯҳҳои ғайриқонунӣ бо ҳамдигар ҳамоҳанг мебошанд, зеро ҳар ду кишвар бо таҳдиди Ихвонулмуслимин ва шохаҳою пайравони он рӯбарӯанд. Дар робита ба ин, ҷолиби диққат аст, ки Миср дар конфронси байналмилалии ахири Тоҷикистон, ки моҳи октябри соли 2022 дар Душанбе таҳти унвони «Ҳамкории байналмилалӣ ва минтақавӣ дар соҳаи амният ва идораи сарҳад барои мубориза бо терроризм ва пешгирии ҳаракати террористон» баргузор шуда буд, фаъолона иштирок намуд.

Дар ин замина мешавад аз нақши Ал-Азҳар ва ҳамкории судманди он бо ниҳодҳои динии Тоҷикистон сухан гуфт, зеро Ал-Азҳар муҳимтарин ниҳоди динӣ дар нашри афкори дурусти дини ислом ва арзишҳои исломӣ ба шумор рафта, таҳаммулпазирӣ, муҳаббат, сулҳ, рӯҳияи васатӣ, эҳтирому қабули фикри дигарон ва муқовимат бо ифротгароӣ ва терроризмро таблиғ менамояд.

Ҷойи таъкид аст, ки Асосгузори сулҳу ваҳдати миллӣ-Пешвои миллат, Президенти Ҷумҳурии Тоҷикистон муҳтарам Эмомалӣ Раҳмон ба ибтикору афкори Президенти Ҷумҳурии Арабии Миср Абдулфаттоҳ Ас-Сисӣ доир ба дарки дурусту таълиму тарғиби саҳеҳи дини мубини ислом ва пешгирӣ аз таҳрифи фармудаҳои қуръонӣ баҳои баланд дода, истифода аз ин андешаҳоро барои ҷомеъаи Тоҷикистон судбахш медонанд.

Тоҷикистон ва Миср... ду кишвари аз ҷиҳати ҷуғрофӣ дур, вале аз нигоҳи таърихӣ ва фарҳангӣ ба ҳам наздиканд. Робитаҳое, ки миёни ду мардуми бостонӣ, аз ҷумла дар доираи Роҳи Абрешим ва Роҳи Лоҷувард ҳазорсолаҳо ҷараён мегирифт, аз қаробати таърихию фарҳангии онҳо гувоҳӣ медиҳад. Сипас тамаддуни исломӣ робитаи таърихию фарҳангии ду мардумро амиқтару пурсамар намуд, аз ҷумла тавассути нақши бузурги донишмандони ҷаҳоншумули тоҷик, ки бархе аз онҳо дар Миср ҳам муддатҳо кору зиндагӣ намуда, бо олимону мутафаккирони он табодули илму маърифат кардаанд.

Пас аз эълони истиқлолияти Тоҷикистон дар авоили солҳои навадуми асри гузашта барои наздикшавии амиқи ду кишвар роҳи нав боз шуд, зеро давлати Миср истиқлолияти Тоҷикистони навинро ба зудӣ ба расмият шинохт ва бо он муносибатҳои дипломатӣ барпо намуд. Ҳамин тариқ марҳилаи нави ҳамкорӣ оғоз ёфт. Давлати Миср тавассути Фонди дастгирии кишварҳои тозаистиқлоли пасошӯравӣ ва барпосозии даврaҳои таълимию бозомӯзӣ дар омодасозии

Боби якум

Тоҷикистон ва Миср... таърихи гӯянда аз ҳамбастагӣ

кишвар, ё дахолатҳои хориҷӣ ва ё ба шиддати вазъият дар муносибатҳои байналмилалӣ ба мушоҳида мерасид.

Аз ин лиҳоз, ҳадаф аз нашри ин китоб-албом равшанӣ андохтан ба раванди равобити ду кишвари дӯст бо таъкиди ду нукта аст.

Якум, ин китоб-албом нахустин аз ин гуна аст, ки бо забонҳои тоҷикию арабӣ нашр шуда, вазъи гузашта, имрӯза ва дурнамои робитаҳои ду кишвар ва ду мардуми бостониро баён менамояд.

Дувум, бунёди ояндаи ҳар кишвар ба тавони мутолиаи таърих ва баҳрабардорӣ аз рӯйдодҳои он вобаста аст. Аз сӯйи дигар, дарки замони ҳозира ва печидагиҳои он ва талош барои бозкушоии гиреҳҳои сарбаста бо ҳадафи таҳияи харитаи дақиқи роҳ барои рушди равобити оянда басо муҳим аст. Боистӣ, ки ченакҳо ва омилҳои мусоид ба наздикшавӣ чун монандиҳо, наздикиҳо ва умумиятҳои ду кишвару ду мардум, роҳбарияти ду давлат ва сиёсатҳову равандҳои ҳамонанд ва ҳамчунин монеаҳои наздикшави онҳо дар мадди назар бошанд.

Хулоса, Тоҷикистон ва Миср бо тамаддуну ҳамкории муштараки худ ду кишвари муҳими муборизи бо терроризм ва ифротгароӣ дар ҷаҳони ислом дониста мешаванд, аз ҷумла дар муқовимат бо созмонҳои даҳшатафкане, ки бо номҳои гуногун дар ду кишвар ва ду минтақа амал мекунанд.

Муаллиф

Сафир Заробиддин Қосимӣ

Тоҷикистон ва Миср
таърихи тӯлонӣ, имрӯзи созанда ва ояндаи шукуфон

ПЕШГУФТОР

Таърих ва ҷуғрофиё ду шакли ҳамбастагии инсонӣ ҳастанд. То замоне, ки равобити тарафҳо шоҳиди таъсири мутақобила ва ҳамгироиҳо набошанд, таърих навишта намешавад, зеро он сабти рӯйдодҳо, хотираи наслҳо ва майдони муаррифии таҷрибаҳост, ҳамон гуна, ки дар муносибатҳои Тоҷикистону Миср дида мешавад.

Дуруст аст, ки равобити дипломатии ду кишвар аз авоили солҳои 90-уми садаи 20 бо даст ёфтани Ҷумҳурии Тоҷикистон ба истиқлоли давлатӣ дар пайи пошхӯрии Итиҳоди Шӯравӣ оғоз ёфта, аммо ин ҳам дуруст аст, ки мардуми тоҷик дар тӯли таърихи пурғановати худ аз умқи ҳазорсолаҳо бо мисриён робитаҳои дӯстию ҳамкорӣ доштанд.

Аз ин ҷост, ки Тоҷикистони навин ва Мисри бостонӣ ба зудӣ равобити хуби ҳамкорӣ ба роҳ андохтанд, ба хусус дар соҳаи маориф, омодасозии кадрҳо, табодули маълумоту таҷриба ва дар соҳаи амният тавассути талошҳои муштараки онҳо дар мубориза бо терроризм ва ифротгароӣ.

Имрӯз, ки мо сиюмин солгарди барпошавии равобити дипломатии Тоҷикистону Мисрро таҷлил мекунем, аз роҳу равиши ин равобит ва шебу фарозҳои роҳи сисола ёдовар мешавем. Шебҳо ва ё то андозае кундшавии робитаҳо дар баъзе марҳилаҳо дар вобастагӣ ба вазъияти дохилӣ дар яке аз ду

Феҳрасти китоб-албом

Пешгуфтор

Боби якум:

Миср ва Тоҷикистон... таърихи гӯянда аз ҳамбастагӣ

Боби II:

Миср ва Тоҷикистон... Дипломатияи ҳамоишҳо ва мулоқотҳои сатҳи олӣ

Боби III:

Сафорати Тоҷикистон дар Қоҳира... фаъолияти пурсамар ва нақши фаъол

Боби чорум:

Тоҷикистон ва Миср... рӯ ба ҳамгироии оянда

Хотима

Феҳрасти сарчашмаҳо

китоб: Тоҷикистон ва Миср…Сӣ соли ҳамкорӣ
таърихи тӯлонӣ, имрӯзи созанда ва ояндаи дурахшон

Муаллиф: Сафир Заробиддин Қосимӣ

Нашри аввал: 2024

Роҳбари санъат ва дизайн: Eng\ Муҳаммад Салем

Тоҷикистон ва Миср… Сӣ соли ҳамкорӣ

таърихи тӯлонӣ, имрӯзи созанда ва ояндаи дурахшон

Сафир Заробиддин Қосимӣ

2024